كتاب الفروق
لإسماعيل حَقِّي ت ١١٣٧هـ
الباب الأول في الخطِّ والإملاءِ "دراسةً وتحقيقاً"

أ.د. تركي بن سهو بن نزال العتيبي
قسم النحو والصرف وفقه اللغة - كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كتاب الفروق لإسماعيل حَقّي ت ١١٣٧هـ
الباب الأول في الخطِّ والإملاءِ "دراسةً وتحقيقاً"

أ.د. تركي بن سهو بن نزال العتيبي
قسم النحو والصرف وفقه اللغة – كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

كتاب الفروق، أو كتاب الفرق تأليف إسماعيل حقي من الكتب التي جمعت الحديث عن الرسم والإملاء والمسائل اللغوية، وعني عناية كبيرة بالفروق في جميع أبواب الكتاب، وقد قسمه أربعة أقسام:

القسمُ الأوَّلُ: مقدِّمةُ الكتابِ، وقواعدُ الرَّسمِ الإملائيِّ. القسم الثَّاني: معجمُ الألفاظِ والتَّراكيبِ الاصطلاحيَّةِ، وقد حقَّق هذا القسمَ الزميل د. هاني حوَّاس، وقدَّمه للنشرِ، ولعلَّه يرى النُّورَ قريباً بإذن الله تعالى. القسم الثَّالثُ: الفوائدُ اللغويَّةُ. القسم الرَّابعُ: الْفُرُوق اللُّغَوِيَّةِ.

أشار في القسم الأول إلى أهمية الرسم وعناية العلماء به. ثم تحدَّثَ عن أوَّلِ من خطَّ بالقلمِ، وعن أصلِ الخطِّ العربيِّ، وعن أثرِ الخطَّاطينَ الذين أسهموا في النهوض بالخط العربي، وكان لهم جهدٌ كبيرٌ فيه. ونقل نصوصاً متعددة تتعلق بقواعد الرسم، منها ما يتعلق بالتاء المتطرفة، ومنها ما يتعلق بهمزة الوصل، وبالهمزة مطلقاً، بالزيادة أو البدل، ونقط بعض الحروف وأحوال إهمالها، ثم الوصل والفصل، وما يتعلق بقواعد. عوَّل المصنف – رحمه الله تعالى – على كتبٍ محدَّدة، منها الشافية لابن الحاجب، وكتاب درَّة الغوَّاص فقد نقل عنه نصوصاً كثيرة، لم يشر إلى أكثرها، ونقله له يكاد يكون حرفيّاً، وكتاب عمدة الأدباء فيما يكتب بالواو والياء لأبي البركات الأنباري نقله كاملاً

وهذا الباب صغير الحجم لكنه نافع بإذن الله تعالى، وقد اعتوره ما يعتور التصنيف من هنات متعددة، علَّقت عليها في أماكنها من هذا العمل.

تقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن اقتفى أثرَهم إلى يومِ الدين أما بعد:

فهذا هو الباب الأوَّلُ في الخطِّ والإملاءِ من كتابِ الفروقِ للشيخِ إسماعيل حَقِّي الإستانبولي، المتوفى سنة ١١٣٧هـ في بورْصَةَ، وهي من مدن تركيا الآن، هذا الباب الذي خصَّه مصنفُ الكتاب بقواعد الخط والإملاء، وعرضَ لمسائل مما يشكلُ على الكتَّابِ، وأفاد من السابقين، ونقل آراءهم، وأشار إلى اختلافهم، ورجّح ما ظهر له في بعضها.

حققت هذا القسم لأهميته من جهة، ولاستقلاله عن باقي الأبواب الأخرى التي عرض فيها لمسائل لغوية متفرقة، ضمَّنها الأبوابَ الثلاثةَ الباقيةَ.

وجاء هذا العمل في مقدمة، ثم أتبعت المقدمة بالحديث عن حياة المصنف، ثم الحديث عن مصنفاته، وبعد ذلك عرضت لكتاب الفروق، وأخيراً الحديث عن التحقيق، عرضتُ فيه إلى نسبة الكتاب، ومنهج التحقيق، ووصف النسخ التي اعتمدتُ عليها في إخراجه.

وأخيراً: أشكرُ الأخوين الفاضلين اللذينِ طالعا هذا العمل وقوَّماه للنشر في مجلة الجامعةِ، أمَّا أوّلهما فقد بذلَ جهداً كبيراً في التقويم بصفةٍ عامَّةٍ، وإعانتي بصفة خاصّةٍ على ضبط المنهجِ الذي سرتُ عليه في التحقيقِ، ونبّهني على أكثرِ ما ندَّ عنّي منه، واستشكل مواضع متعددةً في النصِّ أعدت النظرَ فيها عدا موضعٍ واحدٍ مشكلٍ، لم يظهر لي فيه وجهٌ، وأشرت في موضعه إلى موطنِ الإشكال، أمّا الفاحص الثاني فقد أسدى إليَّ معروفاً حين نبّهني على نسخةٍ من الكتاب موسومة باسم (كتاب في الرسوم) لمجهول محفوظة في مكتبة عارف حكمت ومنها مصورة في مكتبة الجامعة

الإسلامية وأنها نسخةٌ من كتاب الفروقِ، فجزاهما اللّهُ خيراً وبارك في جهدهما ونفع بهما.

والله سبحانه وتعالى أسال التوفيق والقبول والسداد.

* * *

التمهيد

التعريف بالمصنف

أولاً: حياته:

هو: أبو الفداء إسماعيل حَقّي باشا بن مصطفى الإستانبُولي[1]، الروميٌّ الحنفيٌّ[2] الخَلْوَتِي[3] البُورْسَوي[4]، ولم أقف في اسمه ونسبه على أكثرَ من هذا.

قال إسماعيل باشا: " الإستانبوليٌّ أصلاً، وآيدوسيٌّ مولداً، حنفيٌّ المذهبِ، خَلْوَتِيٌّ[5] الطريقةِ العالمُ الصوفيٌّ "[6].

ولد في آيدُوسَفي تركيا، سنة ١٠٦٣هـ[7].

---

(١) انظر: هدية العارفين ١/ ٢١٩-٢٢٠، إيضاح المكنون ١/ ٥٨٥، الأعلام ١/ ٣١٣.

(٢) انظر: نسبة إلى مذهبه الفقهي.

(٣) انظر: نسبة إلى الطريقة الصوفية الخَلْوَتِية، وتنسب هذه الطريقة الصوفية إلى محمد بن أحمد بن محمد كريم الدين الخَلْوَتي، المتوفى في مصر سنة ٩٨٦هـ، وهو من أئمة الصوفية في خراسان في القرن العاشر الهجري، والخَلْوَتية نسبة إلى الخَلْوَة، وهي على غير القياس الصحيح. ويعدون إسماعيل حقي من أشهر رجالها، ويستدلون على هذا بنصوصٍ واردة في تفسيره المعروف بتفسير حقي، أو روح البيان في تفسير القرآن.

(٤) نسبة إلى بُورسَا أو بورسَة أو بُورُصَة، كلُّها واردة في هذا الاسم، لكونه أعجميّاً، ونطق هذه الألفاظ متقارب، لكنها تدلُّ على مدينة واحدة، سكنها إسماعيل حقي وتوفي فيها، مدينة تركية تعرف الآن باسم بورصة.

(٥) في المطبوع من هدية العارفين: جَلْوَتي، بالجيم، والصواب ما أثبتُّه، فالطريقة الصوفية هي خَلْوَتِيَّة، نسبة إلى الخَلْوَة، كما تقدم في الحاشية السابقة.

(٦) هدية العارفين ١/ ٢١٩.

(٧) انظر: هدية العارفين ١/ ٢١٩.

وأخذ عن الشيخ عثمان بن فتح الله الشُّمُنّي الملقب بفَضْلِي، ويعرف بالشيخ عثمانَ بنِ فَضْلِي، والمتوفى في قبرص سنة ١١٠٢هـ، ولم أقف على أحد من شيوخه غير هذا الشيخ، وقد أشار إليه في مقدمة هذا الكتاب، وكذلك فعل في مقدمة تفسيره.

ويظهر من مصنفاته تنوع العلوم التي أخذها وعلَّمها، وصنَّف فيها، فله مصنفاتٌ في التفسير والعقائد والحديث واللغة والأدب، وله ديوان شعر، وله معرفة بعدد من اللغات ؛ لاستشهاده بأشعار تركية وأخرى فارسية، مما يدلُّ على معرفةٍ واسعةٍ بهذه اللغات.

قال المترجمون عن أبرز شخصيات الطريقة الخَلْوَتِيَّة بعد ذكر مؤسسها محمد بن أحمد الخَلْوَتي ثم مصطفى كمال الدين البكري المتوفى في القاهرة سنة ١١٦١هـ: " ٣- إسماعيل حقي البروسوي، وهو تركي، ولد في آيدوس بتركيا سنة ١٠٦٣هـ، وسكن القسطنطينية، وانتقل إلى بروسة، له مؤلفات منها: روح البيان في تفسير القرآن، والرسالة الخليلية في التصوف، وتسهيل الأصول لتيسير الوصول في التصوف، توفي إسماعيل حقي ببروسة سنة ١١٣٧هـ "[1].

فقد كان إماماً في هذه الطريقة، ولم يكن من معتنقيها فقط، بل عدُّوه من أبرز رجالها ومن أشهرهم، وفي تفسيره مواضع متعددة أخذت عليه، نهج فيها منهج الخَلْوَتِيَّةِ الصوفيَّة.

توفي في بُورسَا أو بُورسَة أو بورصَة[2]، سنة ١١٣٧هـ[3].

---

(١) انظر: مجلة الراصد ١٤٢٤هـ ١/ ٩.

(٢) تقدم الحديث عنها عند الحديث عن البورسوي.

(٣) انظر: هدية العارفين ١/ ٢١٩.

ثانياً: مصنفاته:

ترك إسماعيل حقي مصنفاتٍ كثيرةً، في التفسير والعقائد، واللغة، تجاوز ما ذكر منها خمسين عنواناً، ومن هذه المصنفات ما هو مطبوع، وبعضها لا نعرف عنها إلا أسماءها، وهذه المصنفات التي ذكرت في ترجمته والتعريف به عند من ذكره[1]، وقد اعتمدت على ترتيب إسماعيل باشا لها، فقد رتبها ترتيباً ألفبائياً، وهي:

١- أسرار الحج: منه نسخةٌ مخطوطةٌ في مكتبة الملك سعود بالرياض.

٢- أصول الحديث.

٣- التحجي في حروف التهجي.

٤- تحفة إسماعيلية.

٥- تحفة خاصكية.

٦- التحفة الخليلية (في التصوف).

٧- تحفة رجبية.

٨- تحفة عطائية.

٩- تسهيل طريق الأصول لتيسير الوصول (في التصوف).

١٠- تمام الفيض في باب الرجال: حقَّقه أحمد مزيد المزيدي[2]، وكذلك حقَّقه وعلَّق عليه رمضان موصلي وعلي ناملي[3].

١١- جامع مهمات الطلاب.

---

(١) انظر: هدية العارفين ١/ ٢١٩-٢٢٠، الأعلام ١/ ٣١٣.

(٢) طبعته دار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤٣١هـ.

(٣) طبعته دار نينوى في دمشق عام ١٤٣٢هـ ٢٠١١ م

١٢- حاشية على تفسير سورة النبأ للبيضاوي مجلدان.

١٣- حاشية على الولدية.

١٤- الحجة البالغة.

١٥- الحق الصريح والكشف الصحيح.

١٦- حياة البال.

١٧- ديوان شعر (باللغة التركية).

١٨- الرسالة البرقية.

١٩- الرسالة الجامعة.

٢٠- روح البيان في تفسير القرآن: المعروف بتفسير حقي، وهو من التفاسير المعتمدة على التفسير بالرأي، وقد طبع عدة طبعات، في القاهرة وبيروت .

٢١- روح الكلام في شرح صلوات المشيشي عبدالسلام[1].

٢٢- روح المثنوي.

٢٣- سلوك الملوك شجرة اليقين في التصوف (باللغة التركية).

٢٤- شرح الآداب.

٢٥- شرح الأربعين في الحديث، ذكر الزركلي أنَّه مطبوع.

٢٦- شرح الأصول.

٢٧- شرح بندنامه للعطار.

٢٨- شرح تفسير الفاتحة.

---

(١) انظر: إيضاح المكنون ٥٨٦/١.

٢٩- شرح شعب الإيمان.

٣٠- شرح الكبائر.

٣١- شرح نخبة الفكر لابن حجر، سمَّاه: هذا ما أراد الله.

٣٢- فرح الروح في شرح المحمدية ليازجي زاده ؛ ثلاث مجلدات، طبع باللغة العثمانية[١].

٣٣- كتاب الأنوار في شرح منظومة كتاب التوحيد.

٣٤- كتاب الخطاب.

٣٤- كتاب الذكر والشرف.

٣٥- كتاب السلسلة.

٣٦- كتاب الفروق، مطبوع[٢]، ويقع في مائةٍ واثنتين وسبعين صفحة، من القطع الكبير، وحققتُ القسم الأول منه، وحقَّق الزميل د. هاني حوَّاس القسم الثاني، وسوف ينشره قريباً بإذن الله تعالى، وسوف أعرض له بالتفصيل في المبحث التالي بإذن الله تعالى.

٣٧- كتاب الفضل.

٣٨- كتاب الكبير.

٣٩- كتاب النتيجة.

٤٠- كتاب النجاة.

---

(١) من أوائل الطبعات التركية في إستانبول عام ١٢٢٩هـ - ١٨٠٨م.

(٢) طبع طبعة قديمة في الأستانة ١٣١٠هـ.

٤١- الكنز المخفي.

٤٢- مجموعة الأبرار.

٤٣- مرآة الحقائق في تفسير بعض الآياتِ والأحاديث واللطائف، نشرته دار الآفاقِ العربية ١٤٣٠هـ.

٤٤- مزيل الأحزان.

٤٥- نخبة اللطائف.

٤٦- نفائس المسائل.

٤٧- نقد الحال.

٤٨- نوادر الصوم.

٤٩- واردات حقي من ١١١٤- ١١١٥هـ.

٥٠- وسيلة المرام.

هذه هي الكتب التي ذكر إسماعيل باشا البغدادي أنها مؤلفات إسماعيل حقي، وأشار إلى بعضها الزركلي، وهي مفرقة في مواضعها عند إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني، وقد علَّقتُ على ما وقفتُ عليها منها.

ثالثاً: كتاب الفروق:

أشرت سابقاً إلى أن هذا الكتب من كتب إسماعيل باشا التي طبعت، وذكرت أنه طبع مرة واحدة في الأستانة من غير تحقيق، وذلك عام ١٣١٠هـ، وتقع النسخة المطبوعة في مائة واثنتين وسبعين صفحة من القطع الكبير، وقد قسم حقي كتابه أربعة أقسام:

القسمُ الأوَّلُ: مقدِّمةُ الكتابِ، وقواعدُ الرَّسمِ الإملائيّ.

القسم الثَّاني: معجمُ الألفاظِ والتَّراكيبِ الاصطلاحيَّةِ، وقد حقَّق هذا القسمَ الزميل د. هاني حوَّاس، وقدَّمه للنشرِ، ولعلَّه يرى النُّورَ قريباً بإذن الله تعالى.

القسم الثَّالثُ: الفوائدُ اللغويَّةُ.

القسم الرَّابعُ: الْفُرُوق اللُّغَوِيَّةِ.

وقد انتهى إسماعيل من تصنيف كتابه هذا كما ذكر في آخر الكتاب فقال: " وقد وقعَ الفراغُ من جمعِ هذا الأثرِ وترتيبِه وعقدِ ما انحلَّ من تركيبه وانتهى قدمُ المضمارِ بعونِ اللهِ الملكِ الغفَّارِ يومَ الأحدِ وهو العشرُ الأوَّلُ من الثلثِ الثالثِ من السدسِ الخامسِ من نصفِ الأولِ من العشرِ الخامسِ من العشرا العاشرِ من العقدِ الأوَّلِ من الألفِ الثَّاني من الهجرةِ النبويَّةِ "[1]، وهذا هو التاريخ بالنسب، ويعني يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٠٩٥هـ = ٢١/ ٥/ ١٠٩٥هـ.

وقالَ - رحمه الله تعالى - في مقدمته بعد الحمدِ والثَّناءِ على اللهِ سبحانَه وتعالى والصلاةِ والسلامِ على رسولِه صلَّى الله عليه وسلَّم: " فيقولُ العبدُ الأقلُّ سميُّ الذبيح[2] الناصحُ المهاجرُ كلأه اللهُ عن فتنِ العشايا والغدايا والهواجرِ، كنتُ أتردَّدُ في عنوانِ أمري، وعنفوانِ عمري، إلى جمعٍ من الأساتذةِ، وطائفةٍ من الجهابذةِ، أقتطفُ من عناقيدِ فوائدِهم، وألتقطُ من مستلذاتِ موائدِهم، ولم يكنْ في صَبَاوَتي صَبَابتي، ومحبَّتي في شبابتي، إلا أن أختلسَ من الدُّنيا بطمريها، وأختلسَ الكمالاتِ بقطريها، حتّى وفَّقني الله تعالى بتوفيقِه /٢أ الخاصِّ، فساقني إلى خدمةِ كاملٍ من أهلِ الاختصاصِ.

---

(١) الفروق ١٧٢.

(٢) يقصد أنَّ اسمَه إسماعيل، فهو سميُّ الذبيح ؛ والذبيح هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

وهو الشيخُ الإمامُ العلاّمةُ والمرشدُ المتقنُ الفهَّامةُ صاحبُ التصانيفِ، الغنيُّ عن التعاريفِ، سعدُ الوقتِ وسيِّدُ الزمانِ، الشيخُ سميُّ ابنِ عفّانَ[1]، جعلَه اللّهُ تعالى آيةً تامَّةً ورحمةً عامَّةً ،ونفعَنا بظلِّ وجودِه، ورفعَنا بأيدي جودِه ".

وسأعرض بشيءٍ من التفصيل إلى البابِ الأوَّلِ الذي حقَّقتُه، جعله المصنف خاصّاً بالرسوم، وافتتحه بقوله: " هذا البابُ ممَّا لا بدَّ منه جدّاً، ولذا جعلَ ابنُ الحاجبِ علمَ الخطِّ جزءاً من تصريفِه، وألَّفُوا فيه رسائلَ شريفةً، وعُدَّ جهلُه من المثالبِ والمقابحِ " فأشار إلى أهمية الرسم، ولأهميته جعله ابنُ الحاجب جزءاً من تصريفه، وليس ابنُ الحاجبِ أوَّل من فعلَ ذلك، بل قبله عدد من النحويين جعلوه باباً من أبوابِ كتبهم المصنَّفة في النحو، كالزجاجيِّ[2]، وابنِ الدَّهَّانِ[3]، وابنِ الأثيرِ[4].

ثم تحدَّثَ عن أوَّلِ من خطَّ بالقلمِ، وعن أصلِ الخطِّ العربيِّ، وعن أثرِ الخطَّاطينَ الذين أسهموا في النهوض بالخط العربي، وكان لهم جهدٌ كبيرٌ فيه.

وذكر أنَّ خطَّ المصحفِ العثمانيِّ وخطَّ العروض لا يقاس عليهما، وبيَّن علةَ ذلك، وهو ما عليه النحويُّون المتقدمون، ومن جاء بعدهم.

بعد ذلك نقلَ نصوصاً متعددة تتعلق بقواعد الرسم، منها ما يتعلق بالتاء المتطرفة، ومنها ما يتعلق بهمزة الوصل، وبالهمزة مطلقاً، بالزيادة أو البدل، ونقط بعض الحروف

---

(١) يقصد شيخه عثمان بن فضلي رحمه الله تعالى.

(٢) انظر: الجمل ٢٧٠-٢٨٢.

(٣) انظر: ألحق ابنُ الدهَّانِ ستة أبواب في الهجاء آخر كتابه الغرة في شرح اللمع، وحققها فائز فارس، ونشرها في كتابٍ، طبعه في بيروت باسم الهجاء لابن الدهان.

(٤) انظر: البديع القسم الثاني ٣٤٩/١-٣٧٨.

وأحوال إهمالها، ثم الوصل والفصل، وما يتعلق بقواعد عامة، ونقل عن أبي البركات الأنباري كتابه عمدة الأدباء.

عوَّل المصنف - رحمه الله تعالى - على كتبٍ محدَّدة، منها الشافية لابن الحاجب، وكتاب درَّة الغوَّاص فقد نقل عنه نصوصاً كثيرة، لم يشر إلى أكثرها، ونقله له يكاد يكون حرفيّاً، وكتاب عمدة الأدباء فيما يكتب بالواو والياء لأبي البركات الأنباري نقله كاملاً، ويكاد يكون هذا المنقول نسخة من نسخ هذا الكتاب، إلا أن المصنف سمَّاه أبا سعيد الأنباري في جميع النسخ التي اعتمدت عليها، وكذلك في المطبوع، والصحيح أنَّ أبا سعيد جدُّ أبي البركات أو جدُّ أبيه على خلاف بين كتب التراجم، فهو عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، وقد علقت عليه في موضعه من النص.

وهذا الباب صغير الحجم لكنه نافع بإذن الله تعالى، وقد اعتوره ما يعتور التصنيف من هنات متعددة، علَّقت عليها في أماكنها من هذا العمل.

رابعاً: التحقيق:

أ- نسبة الكتاب:

كتاب الفروق من كتب إسماعيل حَقّي - رحمه الله تعالى -يؤكِّد هذا الآتي:

أوَّلاً: ذكرَ هذا الكتابَ كلُّ من عرَّف به ونسبوه إليه، وقد سمَّوه الفروق، وكتاب الفروق، وكتاب الفرق، ولعل الأخيرة من أخطاء الطباعة التي لا يكاد يسلم منها أحدٌ، وقد تقدمت مصادر ترجمته.

ثانياً: ذكرَ في مقدِّمةِ الكتابِ اسمَه واسمَ شيخِه، وأسبابَ تأليفِه هذا الكتابِ، والأمورَ التي دعتْ إلى هذا العملِ.

ثالثاً: التوافق بينَ مقدمة كتاب الفروق مقدمة التفسير المعروفِ باسم تفسير حقّي، في كثير من ألفاظها، بل في طريقتها في ذكر اسمه واسم شيخه عثمان بن فضلي، مما يدلُّ على أنَّ العملينِ لرجلٍ واحدٍ.

رابعاً: اتفاق ثلاث نسخ للكتاب على اسمه ونسبته، بالخط نفسه الذي كتبت به المخطوطة، وقد وقفت على ثلاث نسخ خطية، فيها هذا، وخالفتهن إحداهن وسمته الفروقات، أمَّا الرابعة فقد نبَّهني عليها أحدُ الفاحصينِ لهذا العملِ، وهي غير منسوبةٍ، وكتب عليها اسم مخالف وهو الرسوم لمجهول، لكنَّ الفاحصَ الكريمَ ذكر أنَها نسخةٌ من كتابِ الفروق محفوظة في مكتبة الجامعة الإسلاميةِ، وأحضرتُها ووجدتُها كما ذكرَ أنَّها نسخةٌ من الكتابِ.

ب- اسم الكتاب:

لم ينصَّ المؤلِّفُ - رحمه الله تعالى - على اسمِ كتابِه في أوَّلِ الكتابِ ولا في آخرِه، وإنَّما وصفَه وصفاً يقتضي هذا الاسمَ، ثمَّ إنَّ مادّة الكتابِ تقومُ على الكثيرِ من الفروقِ في الاستعمالاتِ بنصِّه هو، مما حدا من بعده أن يسمِّيَه كتابَ الفروق، وهذا الاسم جاء على في المطبوع وفي نسختين، وفي الثالثة جاء اسمه: "هذا كتابُ الفروقاتِ، لعلامة العارفِ باللهِ إسماعيل حقّي أفندي، رحمه الله تعالى آمين"، وليس هناك فرق بين أن يكون كتاب الفروق أو كتاب الفروقات، هو كتاب في الفروق، ولذا اخترت ما جاء على المطبوع وعلى نسختين من المخطوطات التي وقفت عليها.

ب- منهج التحقيق:

سلكتُ في منهج التحقيق المنهج المناسب للكتاب، فطبيعةُ الكتابِ أحياناً تقتضي منهجاً يخصُّه، ولذا حاولتُ في تحقيق هذا الكتابِ ربطَه بأصولِه التي نقلَ عنها، وبعد ذلك سرت على المنهج المعروف بين أهل التحقيق، واتبعتُ الآتي:

أولاً: نسختُ الكتابَ كلَّه بناء على قواعد الإملاء المعروفة، وضبطت ما يحتاج ضبطاً.

ثانياً: قمت باختيار النصِّ الصحيح من المخطوطات والكتاب المطبوع، وعوَّلتُ على ما كان أظهر، فإن استوت الفروقُ اخترتُ ما عليه أكثرُ النسخ، وحرصت على استقامة النصِّ ما وسعني ذلك، ولم أتدخَّل فيه إلا لضرورة في تعديل بيتين من الشعر جاءا في النسخ كلِّها غير مستقيمين فاستعنت بمن يقوِّمهما أثبتُ ما ظهر لي صوابُه.

ثالثاً: وضعتُ عنواناتٍ لمسائل الكتابِ بين معقوفتين مراعياً مصطلحات من كتب في الرسم والإملاء.

رابعاً: أثبت كثيراً من فروق النسخ، وجعلت تكملة النصوص بين معقوفتين.

خامساً: خرجت النصوص التي تحتاج إلى تخريجٍ، وعزوتُ الأقوال التي لم تنسب إلى أصحابها، وحاولتُ إثبات ما أستطيعه من مصادر الكتاب التي نقل عنها المصنِّف، وكذلك علّقتُ على النصوص بما يظهر لي فيها، وبذلت الجهد في التصويب والتعليق على مسائله.

سادساً: عرَّفتُ بالأعلام الذين لهم علاقة بالخطِّ.

سابعاً: شرحت الألفاظ اللغوية التي وردت في النص وتحتاج إلى شرح.

جـ- وصف النسخ:

اعتمدت في تحقيق هذا العمل أربع نسخٍ خطيَّة، بالإضافة إلى الطبعة التركية، ووصف هذه النسخ على النحو الآتي:

النسخة الأولى:

نسخة خطية محفوظة في قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ورقمها ٨٤٤٦، خطها نسخي جميل.

وتقع في مائة وثلاث وتسعين ورقة، في كل ورقة سبعة عشر سطراً، وفي كل سطر ثمان كلمات.

كتبها عبدالكريم بن أحمد الملواني السباعي، ولم يدوِّن تاريخ نسخها.

كتب عليها من الداخل: هذا كتاب الفروقات للعلامة العارف بالله إسماعيل حقي أفندي، رحمه الله تعالى آمين.

عليها تملك حديث بخط حديث: خير الدين الزركلي، وفوقه ختم بدا منه بعض اسم خير الزركلي.

وأشرتُ لها في التحقيق بالحرف (أ).

النسخة الثانية:

نسخة خطيةٌ محفوظة في قسم المخطوطات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، ورقمها، خطها نسخي معتاد.

وتقع في ثمان وسبعين ورقةً، في كلِّ ورقةٍ ثلاثةٌ وعشرون سطراً، يتراوح عدد الكلمات في كلِّ سطرٍ ما بين أربع عشرة كلمة وتسع عشرة كلمة.

جاء على غلافها من الداخل باللون الأحمر: "رسالة في الفروق للشيخ إسماعيل الحقي، عليه رحمة الملك الغفَّار الباري، بخطِّ جدّي المرحوم الحاج محمد حازم أفندي".

وليس عليها تاريخ نسخ.

وجعلتُ لها الرمز بالحرف (ب).

النسخة الثالثة:

مصورة عن نسخة المكتبة القطرية على فيلم محفوظ في قسم المخطوطات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، برقم (١٠-٠٢٧٧٤).

وتقع في مائتين وست ورقات، سقط من أوَّلها ما يعادل ورقة واحدة، في كلِّ ورقة خمسةٌ وعشرون سطراً، وفي كل سطر ما بين عشر كلمات وثلاث عشرة كلمة.

وليس عليها اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ.

وأشرت إليها بالحرف (جـ).

النسخة الرابعة:

مصورة عن نسخة مكتبة عارف حكمت على فيلم محفوظ في قسم المخطوطات في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنوَّرةِ، برقم (١٠-٠٢٧٧٤).

وتقع في مائتين وست ورقات، سقط من أوَّلها ما يعادل ورقة واحدة، في كلِّ ورقة خمسةٌ وعشرون سطراً، وفي كلِّ سطر ما بين عشر كلمات وثلاث عشرة كلمة.

وأشرت إليها بالحرف (د).

النسخة الخامسة:

المطبوع، وقد طبع الكتاب كاملاً في مطبعة الشركة الصحافية العثمانية، وجاء في آخره: " تمَّ طبعُ هذا الكتابِ الموسومِ بالفروق المنسوب إلى العارفِ الربَّاني والفاضل المحقّق الصمداني، المشهور بينَ الأنامِ بالشيخِ إسماعيل الحقي، ألطفه الله تعالى بلطفِه الجليِّ والخفيِّ، في مطبعةِ الشركةِ الصحافيةِ العثمانية، في أواسطِ صفر الخيرِ لسنة عشر وثلاثمائةٍ وألف ".

ويقع الكتابُ في مائة واثنتين وسبعين صفحةً من القطع الكبير.

وأشرت إليه بالحرف (ط).

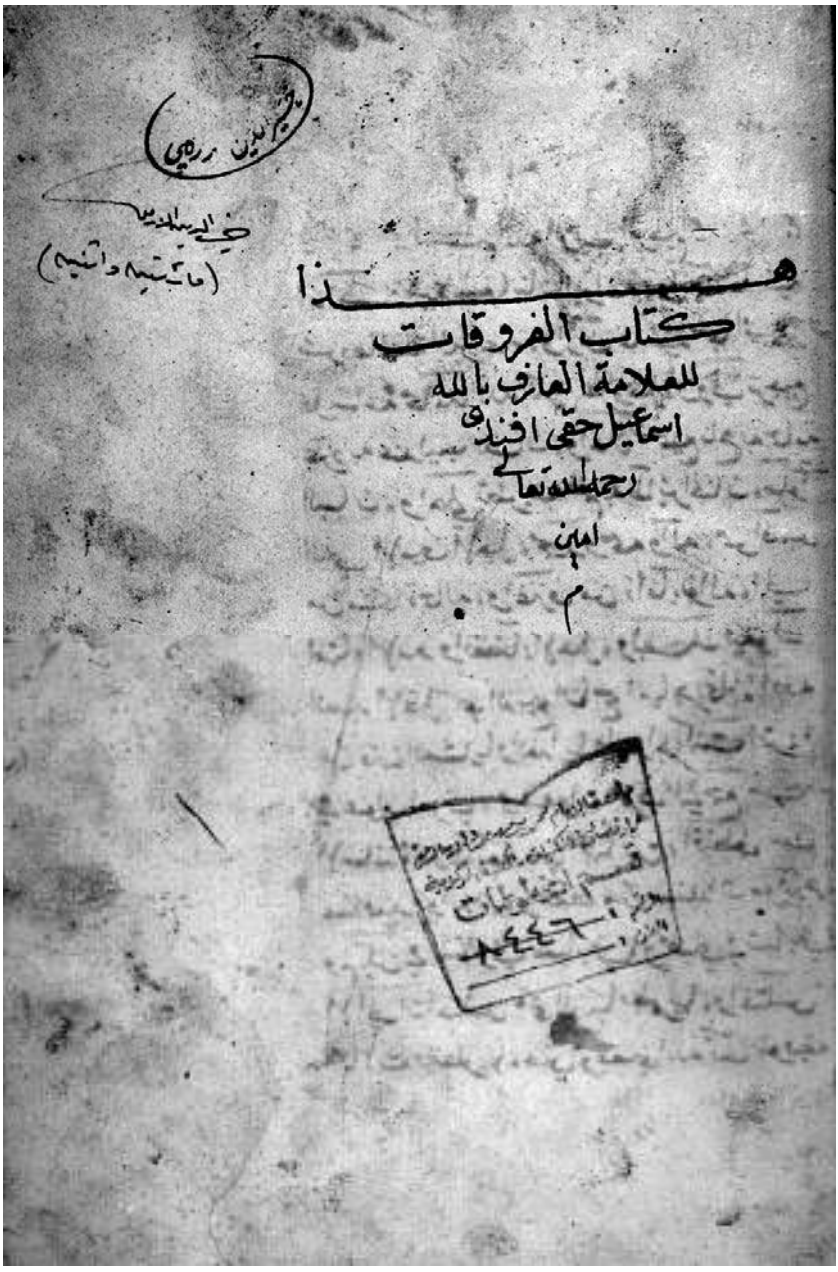

الورقة الأولى من النسخة المحفوظة في قسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ورمزها (أ)

الورقة الثانية من النسخة المحفوظة في قسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الورقــة الأخيــرة مــن النــسخة المحفوظـة فــي قــسم المخطوطـات فــي المكتبــة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الورقة الأولى من النسخة المحفوظة في قسم المخطوطات في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، ورمزها (ب).

الورقة الأخيرة من النسخة المحفوظة في قسم المخطوطات في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

الورقة الأولى من نسخة مصورة على فيلم محفوظة في قسم المخطوطات في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض عن نسخة المكتبة القطرية، ورمزها (جـ).

الورقة الأخيرة من نسخة مصورة على فيلم محفوظة في قسم المخطوطات في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

الورقة الأولى من نسخة مصورة على فيلم محفوظة في قسم المخطوطات في مكتبة الجامعة الإسلامية عن نسخة عارف حكمت، ورمزها (د).

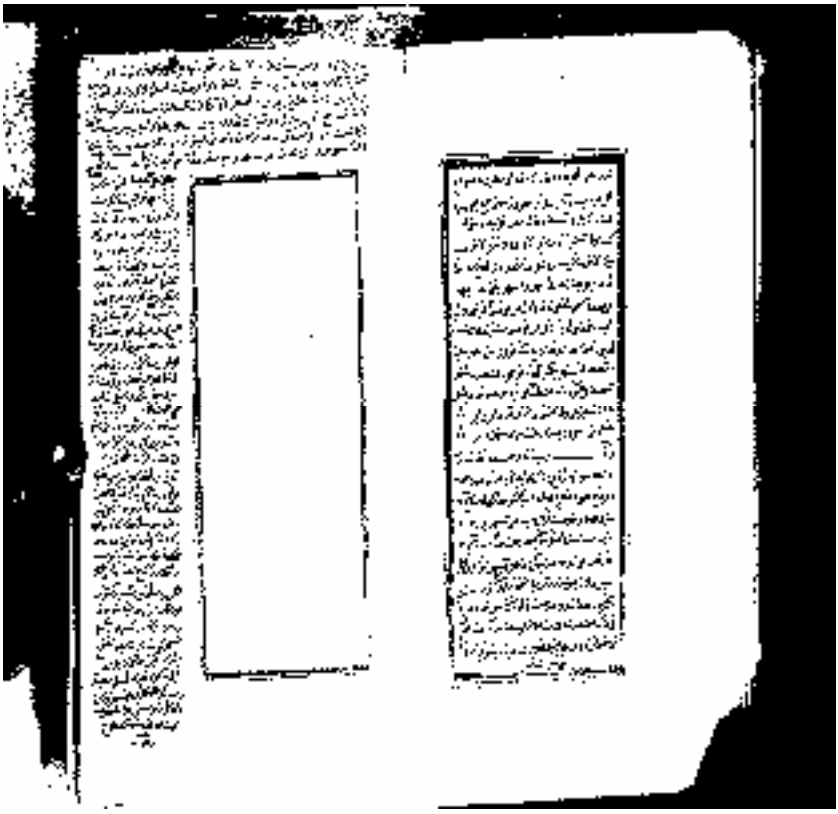

الورقة الأخيرة من النسخة المصورة عن نسخة عرف حكمت، والمحفوظة في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية.

/١ب بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ أحسنَ شِيَةٍ صبغَها بنانُ البراعةِ[١]، وأبينَ حاشيةٍ سردها أنملةُ البراعةِ، وأزينَ غاشيةٍ نسجَها المسحلُ[٢] كلَّ ساعةٍ، محامدُ اللهِ الكريمِ عزَّ وجلَّ، وأولى ترجيعٍ[٣] غرَّدَ به[٤] عندليبُ اللسانِ، وأعلى تسجيعٍ ناحَ به حمامةُ البيانِ، وأحلى[٥] تطريبٍ نغَّمَ بهِ طائرُ الجنانِ، صلواتُ النبيِّ الأمينِ الأجلِّ محمَّدٍ وصحبِه وآلِه، ممن اقتبسَ من مشكاةِ جمالِه، واغترفَ من دَأماءِ[٦] نوالِه، إلى انتهاءِ الأمدِ وانقضاءِ الأجلِ. وبعدُ:

فيقولُ العبدُ الأقلُّ سميُّ الذبيحِ[٧] الناصحُ المهاجرُ كلأه اللهُ عن فتنِ العشايا والغدايا[٨] والهواجرِ، كنتُ أتردَّدُ في عنوانِ أمري، وعنفوانِ عمري، إلى جمعٍ من الأساتذةِ، وطائفةٍ من الجهابذةِ، أقتطفُ من عناقيدِ فوائدِهم[٩]، وألتقطُ من مستلذاتِ موائدِهم، ولم يكنْ في صَبَاوَتَي[١٠] صَبَابتي، ومحبَّتي في شبابتي[١١]، إلا أن[١٢] أختلسَ من الدُّنيا

---

(١) د: اليراعة.
(٢) ب: المحل.
(٣) د: ترجع.
(٤) ب: عن ربه، تحريف.
(٥) ب: وأولى.
(٦) الدأماء: البحر. انظر: مقاييس اللغة ٢/٣٢٢، لسان العرب ١٢/١٩٥ (دأم).
(٧) يقصد أنَّ اسمَه إسماعيل، فهو سميُّ الذبيح ، والذبيح هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.
(٨) د: الغدايا والعشايا.
(٩) ب: خواندهم.
(١٠) أراد بالصباوة وقت الصبا، وهو ما قبل البلوغ، ولم أقف على الصَّباوة فيما رجعت إليه من معاجم اللغة، وقد وردت في قصيدة لحميد بن ثورٍ مطلعها:
عَفا من سُلَيمى ذو سُدَيرٍ فغَابِرُ فحَرْسٌ فأعلامُ الدَّخُولِ الصَّوادِرُ
وفيها قال:
وقدْ كُنْتُ في بعضِ الصَّباوةِ أتَّقي أموراً وأخشى أن تدورَ الدوائرُ
انظر: ديوان حميد ٩٤.
(١١) أراد شبابي، فأنَّث المذكر، وهذا جارٍ في كلام بعض الأعاجم من تأنيث المذكَّر، وتذكير المؤنَّث.
(١٢) أ: إلا إلى أن.

بطَمْرَيها[1]، وأختلسَ الكمالاتِ بقطرَيها، حتّى وفَّقني الله [تعالى][2] بتوفيقِه /٢أ الخاصِّ، فساقني إلى خدمةِ كاملٍ من أهلِ الاختصاصِ. (شعر)

فـاقَ كالمسكِ على أقرانه[3] راقَ كالشهدِ صفاءً بالُه

قطرة من علمه[4] البحرُ[5] [طمى] فاعتبر كيفَ غدت[6] أحوالُه[7]

وهو الشيخُ الإمامُ العلاّمةُ والمرشدُ المتقنُ الفهَّامةُ صاحبُ التصانيفِ، الغنيُّ عن التعاريفِ، سعدُ الوقتِ وسيِّدُ الزمانِ، الشيخُ سميٌّ ابنِ عفّانَ[8]، جعلَه اللهُ تعالى آيةً تامَّةً ورحمةً عامَّةً ،ونفعَنا بظلِّ وجودِه، ورفعَنا بأيدي جودِه.

ثمَّ لـمَّا آلَ الأمرُ إلى خاتمتِه طوَّحتْ بي طوائحُ الزمنِ، وأصابتْني سهامُ الحوادثِ والفتنِ، فنظرْتُ أنَّ ذلك من سنَّةِ الأسلافِ، وأنَّ الأخلافَ[9] يتوارثونَه بلا خلافٍ ؛ لتزكيةِ

---

(١) الطِّمْرُ المرادُ به هنا: الثوبُ الخلَقُ البالي، قال الأزهريُّ: " أبو عبيدٍ: الطِّمْرُ: الثوبُ الخَلَقُ، وجمعه: أطمارٌ، وفي الحديث: " ربَّ ذي طِمرَينِ لا يؤْبَهُ له لو أقسمَ على اللهِ لأبرَّه " يريد: ربَّ فقيرٍ ذي خَلَقينِ أطاعَ اللهَ حتى لو سألَ اللهَ ودعاه أجابَه ". تهذيب اللغة ١٣/٣٤٤.

(٢) ساقط من: د.

(٣) النسخ وط: الأقران.

(٤) ب: منه علوم.

(٥) النسخ وط : علومه البحر، ولعلَّ الصوابَ ما أثبته لإقامة الوزن.

(٦) أ، ب، جـ، ط: كان، ولعلَّ الصواب ما أثبته لإقامة الوزن.

(٧) البيتان من البحر الرمل، ويبدو أنَّهما من نظم المؤلِّف، وأجريت من التعديلات ما يظهر به استقامة الوزن والمعنى.

(٨) يقصد شيخه عثمان بن فَضْلِي رحمه الله تعالى، وهو: عثمانُ بنُ فتح الله الشُّمُنِّي، الملقب بفَضْلِي، المعروف بآت بازاري، من مشايخ الخَلْوَتِية، من مؤلفاته: مصباح القلب، ومرآة أسرار العرفان، وحاشية على تفسير القونوي لفاتحة الكتاب، توفي في قبرص سنة ١١٠٢هـ. انظر: هدية العارفين ١/٦٥٧-٦٥٨.

(٩) ب: الأخلاق.

نفوسِهم عن سفسافِ الأخلاقِ، [وتصفيةِ قلوبِهم عن كدوراتِ الأنفسِ والآفاقِ؛ لئلاّ يحتجبوا عن الإطلاقِ][1] بالأينِ، ولا يتقيدوا بالوصلِ والبينِ، وعادُوا من حكمِ كلتا اليدينِ إلى نتيجةِ الأمدينِ، فقعدَتْ بعدما نهضَتْ، وأعرضَتْ [بعدَما عرَضَتْ][2]، فقطنَتْ في بعضِ النواحي بعدَ الهجرتينِ[3]، ومقاساتِ الكربِ مرَّتين[4]، ولم يكن /٢ب لي ما تذرف العينانِ منه غيرَ فراقِ الأحبَّةِ والجماعةِ المستحبَّةِ، الذينَ اتّبعوا سبيلَ الرشدِ والهدى، وتعاونوا على البرّ والتقوى، فطفقتُ أكرّرُ ما كانَ منسيّاً من العلومِ مستذرياً باللهِ من ملمَّات بلادِ الرومِ، فاختلجَ في خلدي أن ألتقطَ مما مسَّ به يدي من أدواتِ الفنونِ، ورشحاتِ العيونِ ما يكونُ نقلاً وفاكهةً بينَ الأدباءِ جنيةً من المتفرقاتِ كأيادي سبأ[5]، بحيثُ من ذاقَه فاقَ، ومن أعفاه[6] فما له من خلاقٍ، ناوياً أن أتحفَه بعدَ الإتمامِ - إن شاءَ [اللهُ][7] الملكُ العلاّمُ، لحضرةِ المخدومِ الفذِّ[8] اللبيبِ الأورعِ[9] السميدعِ، والجوهرِ[10] الفردِ المحدثِ[11]

---

(١) ساقط من: أ.

(٢) ساقط من: ب.

(٣) أ، ط: البحرتين، قرأها الفاحص كذا، وقال: لعلّها من أثر عجمة المصنّف كما أنّث شبابي فقال: شبابتي.

(٤) ب: كرَّتين.

(٥) في هامش ط: أي: أولادَ سبأِ بن يشجُبَ بنِ يعربَ بنِ قحطانَ، أرسلَ اللهُ عليهم سيلَ العرمِ فتفرقوا في البلادِ، فصارَ علماً في التفرُّقِ، فيقالُ: ذهبُوا أيدي سبأٍ، وتفرقوا أيدي سبأ منه.
وانظر هذا المثل في: مجمع الأمثال ٢٧٥/١، المستقصى في أمثال العرب ٨٨/٢-٩٠.

(٦) ب: اعتاده، ط: أعقاه.

(٧) تكملة من: د.

(٨) ب: الفراء.

(٩) د، ط: الأروع.

(١٠) د: الجواهر.

(١١) في حاشيةِ الأصل: المحدَث: على صيغةِ المفعولِ؛ المصيبُ في رأيِه؛ كأنّما حدثَ بالأمرِ. والنِّقابُ: بالكسرِ من ينقبُ الأشياء ويصلُ إلى حقيقتِها. والمروّع: الذي يقلى الأمرُ في روعِه، منه.

والنقابِ المروَّع، مظهرِ الكمالِ[1] الأربعيني قبل تمامِ العشرةِ، فلا ريبَ في كونِه من الخاصَّةِ المبشّرةِ، له شواهدُ من نفسِه غيرَ ما يشيرُ إليه ما على رأسِه، ونعْمَ ما قيل[2]: (شعر)

جعلُوا لأبناءِ الرَّسولِ علامـــةً إنَّ العلامةَ شأنُ من لم يشهـــــرِ

نورُ النبوَّةِ في كريمِ وجوهِهم يغني الشَّريفَ عن الطِّرازِ الأخضرِ[3]

وها هو[4] ولدُ شيخي وسندي بمنزلةِ روحي في جسدِي، الولدُ /٣أ [الأعزُّ][5] المهديُّ السيِّدُ محمَّد الأمينُ - فسح الله في مدَّتِه - آمين، وجعله من آياتِه الكبرى في هذه الدورةِ القمريَّةِ الأحمديَّةِ، وبيِّناتِه العظمى في النشأةِ الآخرةِ المحمَّديَّةِ[6]، اللهمَّ إنَّك أنت المجيبُ القريبُ، حقِّقْ رجاءَ عبدِكَ الغريبِ، /[7]فشرعْتُ بالعونِ الربَّاني[8]، والمددِ الرحمانيّ[9]، وجعلتُه على أربعةِ أبوابٍ، إنَّه هو الميسِّرُ الموفِّقُ الوهَّاب.

* * *

(١) ب: الكمالات.

(٢) البيتان لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عليٍّ الهواري المعروف بابن جابرٍ الضرير. شارح الألفية، توفي سنة ٧٨٠هـ. انظر: ترجمته في: نفح الطيب ٦٦٤/٢- ٦٧٥، ٣٠٢/٧.

(٣) بيتان من البحر الكامل، وذلك أنَّ السلطان الأشرف محمد بن قلاوون أمر أن يمتاز العلويون بعصائب خضر على العمائم في الديار المصرية والبلاد الشامية، فقال في هذا الشعراء ما قالوا، ومنهم ابن جابر الأندلسي ذكر ذلك في هذين البيتين.
انظر هذين البيتين في: حسن المحاضرة ٣٠٣/٢، نفح الطيب ٣٣٧/٧.

(٤) أ، ط: ويا هو.

(٥) ساقط من: ب.

(٦) هذه من ألفاظ الطرق الصوفية في المبالغة في مدخ شيوخهم.

(٧) من هنا تبدأ المصورة من نسخة: جـ.

(٨) ب: بالعونِ الرحماني.

(٩) ب: والمددِ الربَّاني.

البابُ الأولُّ

فيما يتعلَّقُ بالرسومِ

هذا البابُ ممَّا لا بدَّ منه[1] جداً، ولذا جعلَ ابنُ الحاجبِ علمَ الخطِّ جزءاً من تصريفِه[2]، وألَّفُوا فيه رسائلَ شريفةً[3]، وعُدَّ جهلُه من المثالبِ والمقابحِ.

[مقدمة في الخطّ]

فاعلمْ أوَّلاً أنَّ أوَّلَ من خطَّ بالقلمِ بتعليمِ اللهِ تعالى إدريسُ[4] عليه السلامُ[5].

وأصلُ الخطِّ العربيِّ هو الخطُّ الكوفيُّ؛ ولذا قيل: حدوثُ النقاطِ والإعجامِ قريبُ العهدِ، حيثُ وضعَها بعضُ الخطَّاطين الذينَ وضعُوا واستخرجُوا خطَّ النسخِ المعروفِ عندنا كابنِ مُقْلَةَ[6] وزيرِ المقتدرِ باللهِ[7] ثمَّ القاهرِ باللهِ[8]، فإنَّه أوَّلُ من نقلَ الخطَّ الكوفيَّ

---

(١) ب: له.

(٢) يعني به جعل ابن الحاجب مقدمة في الخط بعد مقدمته في التصريف في كتابه الشافية، وهو مطبوع.

(٣) ذكرتُ منها أربعة وعشرين مصنَّفاً. انظر: كتاب الخط، للزجاجي، بتحقيقي ١٩–٣٠.

(٤) قال القرطبي – رحمه الله تعالى –: " إدريس عليه السلامُ أوَّلُ من خطَّ بالقلمِ، وأوَّلُ من خاطَ الثيابَ، ولبسَ المخيطَ، وأوَّلُ من نظرَ في النجومِ والحسابِ وسَيْرِها، وسمِّيَ إدريس؛ لكثرةِ درسِه لكتابِ الله تعالى ". الجامع لأحكامِ القرآن ١٣/٤٦٦.

(٥) تعليق على هامش نسختي (جـ، د) نصُّه: أوَّل من خطَّ بالقلمِ يعربُ بن قحطانَ، وكانَ يتكلَّمُ بالعربيَّةِ والسريانيَّةِ. كذا في تفسير البغويِّ عند قولِه تعالى: " واتل عليهم ابني آدم " في المائدة. أ.هـ. وهذا النص موجود في تفسير البغوي المعروف باسم: معالم التنزيل ٣/٤٥.

(٦) ابن مُقْلَة " ٢٧٢– ٣٢٨هـ "
أبو علي محمَّد بن عليّ بنِ الحسنِ بنِ مُقْلَةَ، صاحب الخطِّ المنسوب، أخذ عن إسحاق بن إبراهيم البربري المحرر، صاحب الخطِّ الجميل، لم ير في زمانه أحسن خطّاً منه، ولا أعرف بالكتابة، ولإسحاق هذا كتاب القلم، استوزر ابن مقلة للمقتدر والقاهر والراضي، ولقي في وزاراته الثلاث نكبات ومصائب، توفي في السجن، رحمه الله تعالى. انظر: وفيات الأعيان ٥/١١٣–١١٧، الوافي بالوفيات ٤/١٠٩–١١١.

(٧) المقتدر بالله: " ٢٨٢– ٣٢٠هـ "
أبو الفضل جعفر بن أحمد المقتدر بالله، بويع بالخلافة ثم خلف، ثم بويع مرة أخرى، وخلع، استوزر عدداً من الكتاب منهم ابن مقلة، وعزله، مات سنة ٣٢٠هـ.
انظر: الوافي بالوفيات ١١/٩٤ – ٩٥.

(٨) القاهر بالله: "... – ٣٣٩هـ "

إلى طريقةِ العربيَّةِ[1]، ثمَّ جاءَ ابنُ البوَّابِ[2] وزادَ في تعريبِ[3] الخطِّ، /٣ب وهذَّبَ طريقةَ ابنِ مُقْلَةَ[4]، وكساها بهجةً وحسناً[5]، ثمَّ الياقوتُ[6] المستعصميُّ[7]، ثمَّ وثمَّ إلى أن انتهى إلى ما هو المرسومُ[8] الآنَ.

وللخطِّ العربيِّ قواعدُ ورسومٌ إذا انتظمَ في سلْكِها كانَ رَميةً[9] حسنةً وشيةً مستحسنةً، لكنْ قالَ العلماءُ: خطَّانِ لا يقاسانِ؛ خطُّ المصحفِ العثمانيِّ وخطُّ

أبو منصور القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد بالله، ولي الخلافة سنة عشرين وثلاثمائة، وخلع سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وزر له أبو علي محمد بن مُقْلَةَ. توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد، ودفن في دار محمد بن طاهر. انظر: الوافي بالوفيات ٢/٣٤-٣٥.

(١) انظر قريباً من هذا في: الوافي بالوفيات ٤/١١٠.

(٢) ابن البوَّاب: "...-٤١٣هـ"

أبو الحسن عليُّ بنُ هلالٍ المعروف بابنِ البوَّاب، وأوَّلُ من عرَّبَ الخطَّ من الكوفيِّ ابنُ مُقْلَةَ، ولكن بقي فيه تكويف ما، إلى أن جاء ابنُ البوَّابِ فزاده تعريباً، وقالوا: دوَّر الحروفَ ووضع الضبط، ودفن بجوار قبر أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى ورضي عنه -. انظر: وفيات الأعيان ٣/٣٤٢-٣٤٤، الوافي بالوفيات ٢٢/٢٩٠-٢٩٥.

(٣) ب: تقريب.

(٤) في حاشية د: مُرار بن مُرَّةَ - بضمِّهما - أوَّلُ من وضع الخطَّ العربيَّ. قاموس.

(٥) قال ابنُ خلكان - رحمه الله تعالى -: "وإن كانَ أبو عليٍّ ابنِ مُقْلَةَ أوَّلُ من نقلَ هذه الطريقةَ من خطِّ الكوفيين، وأبرزَها في هذه الصورةِ وله بذلك فضيلةُ السبقِ، وخطُّه أيضاً في نهايةِ الحسنِ، لكنَّ ابنَ البوَّابِ هذَّبَ طريقتَه، ونقَّحَها، وكساها طلاوةً وبهجةً". وفيات الأعيان ٣/٣٤٢.

(٦) ط: ياقوت.

(٧) الياقوت المستعصمي: "...-٦٩٨ هـ"

أبو عبدالله جمال الدين ياقوت بن عبدالله المستعصمي الكاتب، وهو غير ياقوت الحموي، بلغ من الخطِّ غايةً ما بلغها ابنُ البوَّاب، توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة. انظر: فوات الوفيات ٤/٢٦٣-٢٦٤.

(٨) ط: مرسوم.

(٩) كذا في ب، د، ط، وفي أ: زينةً، وهو عندي أولى، ولكني سرتُ على إثبات ما عليه أكثرُ النسخ. وفي جـ: رؤيةً.

العَروضِ[1] ؛ أمَّا الأوَّلُ فلأنَّه سنَّةٌ متَّبعةٌ تعبُّداً وتبرُّكاً واقتداءً بالصحابةِ [الكرامِ][2]كتابةً وقراءةً، ولذا رُسِمَ مثلُ (ق) و (ن) من فواتحِ[3] السورِ على صورةِ المسمَّى مع أنَّ القياسَ أن يكتبَ قافٌ ونونٌ على صورةِ الاسم، فافهم.

وأمَّا الثاني فلأنَّه يثبتُ فيه ما أثبته اللفظُ، ويسقطُ عنه ما أسقطَه، ألا ترى أنَّ أهلَ العروضِ يقولون في البسملة[4]: بسمل لاهر رحمانررحيم ؛ [بإثبات الألفاتِ][5] لعدمِ انفهامِ[6] تقطيعِ الأوزانِ بدونِها.

[حدُّ الخطِّ وقياسُه]

ثمَّ نقولُ: الخطُّ: تصوير اللفظِ برسمِ حروفِ هجائه[7]، التي هي المسمَّياتُ، لا برسمِ حروفِ أسمائِها، وأسماؤها الألفاظُ التي يتهجَّى[8] بها ؛ أي يعدَّدُ بها الحروفُ، فمثلُ جعفرٍ ؛ الأوَّلُ منه اسمُه جيمٌ[9]، ومسمَّاه / ٤أ ج[10]، وهكذا.

وللشيءِ في الوجودِ أربعُ مراتبَ: حقيقةٌ في نفسِه ومثالِه ذهناً، واللفظُ الدَّالُّ على مثالِه الذِّهنيِّ، ووجودُه الخارجيُّ، والكتابةُ الدالَّةُ على اللفظِ[11]، والأوليان لا تختلفان،

---

(١) قال بهذا عددٌ من المتقدِّمين، منهم ابنُ درستويه، والفارسي، والزمخشري، وغيرهم.
انظر: كتاب الكتاب ١٦، الحلبيات ٩٥-٩٦، الكشاف ١/ ٩٥، البرهان في علوم القرآن ١/ ٣٧٦.
(٢) ساقط من: جـ.
(٣) ط: الفواتح.
(٤) ط: البسمل، والصواب ما أثبته.
(٥) ساقط من: ب.
(٦) كذا وردت، ولعله أراد: فهمِ
(٧) انظر هذا التعريف في: الشافية ١٣٨.
(٨) ب، جـ: يهجى.
(٩) ب: الجيم.
(١٠) جـ، د: جه، وما فيها هو الوجه في كتابة كل كلمة أن تكتبَ بصورةِ لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها. انظر: الشافية ١٣٩.
(١١) ب: الألفاظ، وانظر هذه المراتب في: معيار العلم ٤٧، البرهان في علوم القرآن ١/ ٣٧٧.

باختلافِ الأممِ[1]، بخلافِ الأخريينِ ؛ كاللغة العربيَّةِ وغيرِها، والخطِّ العربيِّ وغيرِه[2]، ولذا نقولُ: لا يقاسُ [رسومُ لغةٍ على][3]رسومِ لغةٍ أخرى، كرسومِ ألفاظِ الفارسيّةِ أو التركيَّةِ مثلاً لا تقاس على العربيَّةِ، بل اللفظُ الواحدُ العربيُّ يختلفُ بحسبِ الاستعمالين، فمثلُ: عِزَّتٍ ورِفْعَتٍ وحَقِيقَتٍ وغيرِها من الألفاظِ العربيَّةِ يكتبُ بالتاءِ الطويلةِ في قولِنا: عِزَّتُ دارين، ورِفْعَتُ عالمين، وحَقِيقَتُ نشأتين، بخلاف ما إذا قلنا: عِزّةُ الدَّارين، فإنَّه يكتب بالقصيرةِ مع اتحادِهما من حيثُ اللفظِ أي الإضافةُ والمعنى، فقس عليه.

قالَ ابنُ درستويه: لفظُ الصلاةِ لم يثبتْ بالواوِ في غيرِ القرآنِ[4] ؛ أقول ذلك لأنَّهم وإن قالُوا فيه: إنَّه بألفٍ مبدلةٍ عن الواوِ لفظاً، وبالواوِ كتابةً، إلا إذا أضيفَ أو ثُنِّيَ، فيكتبُ: صلاتك وصلاتان، /٤٧ب وكذا حياتُك وحياتَان وزكاتُك وزكاتانِ ؛ بالألفِ في الكلِّ[5]، حتَّى علَّله الحريريُّ في درَّةِ الغوَّاصِ[6]: " بأنَّ الإضافةَ والتثنيةَ فرعانِ عن[7] المفردِ، وقد يجوز

---

(١) أ: الاسم.

قال الغزالي: " وهذه الأربعة متطابقةٌ متوازيةٌ، إلاّ أنَّ الأوَّلين وجودانِ حقيقيَّانِ لا يختلفانِ بالأعصارِ والأممِ، والآخرينِ وهما اللفظُ والكتابةُ يختلفانِ بالأعصار والأممِ ؛ لأنَّهما موضوعانِ بالاختيارِ، ولكنَّ الأوضاعَ وإن اختلفتْ صورُها فهي متَّفقةٌ في أنَّها قُصِدَ بها مطابقةُ الحقيقةِ ". المستصفى من علم الأصول ٣١/١-٣٢. وانظر أيضاً : البرهان في علوم القرآن ٣٧٧/١.

(٢) انظر: البرهان في علوم القرآن ٣٧٧/١.

(٣) ساقط من: د.

(٤) لم أقف عليه بنصِّه عند ابن درستويه، وإنَّما تحدث حديثاً قريباً منهذا في إبدال الواو. انظر: كتاب الكتاب ٩٠-٩١، وإنما قالَ مثلَ هذا القولِ ابنُ قتيبةَ: " تكتبُ: الصلوة والزكوة والحيوة بالواوِ اتِّباعاً للمصحفِ، ولا تكتبُ شيئاً من نظائرِها إلاّ بالألفِ مثل: قطاةٍ وقناةٍ وفلاةٍ " أدب الكاتب ٢٤٧.

(٥) انظر هذا في: أدب الكاتب ٢٤٧، سر صناعة الإعراب ٥٠/١، ٥٨١/٢، اللباب في علل البناء والإعراب ٤٨٨/٢.

(٦) ص٢٧٥.

(٧) د: على.

[في الأصلِ[1] ما لا][2]يجوز في الفرع"[3]. انتهى، إلا أنَّ ذلك منهم تعبُّدٌ أو تبرُّكٌ أو اقتداءٌ[4] كما سبق، ولو كانَ ذلك أمراً لازماً على الإطلاقِ لما رسم: أصلوتك في قوله تعالى: " أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ "[5] الآية، بالواو في صورةِ الإضافةِ، فحالةُ الإفرادِ والإضافةِ والتثنيةِ على السويَّةِ في كتابةِ الألف في غيرِ المصحفِ إلا أن يتبع، كما أنَّها على السويَّةِ في الكتابةِ بالواوِ في المصحفِ كما عرفتَ آنفاً، ولا يغرنَّك قولُ صاحبِ الكشّافِ: كُتِبَتْ[6] الحَيَوةُ بصورةِ[7] الواوِ على لغةِ من يميلُ الألفَ إلى الواوِ، وكذلك الصَّلوةُ والزَّكَوةُ[8]، انتهى.

---

(١) أ، ط: الفرع، والتصويب عن درة الغوَّاص ٢٧٥.

(٢) ساقط من: د.

(٣) أ، ط: الأصل، والتصويب عن درة الغوَّاص ٢٧٥.

(٤) أ: تعبُّداً وتبرُّكاً، ج، د: تعبُّدٌ واقتداءٌ.

(٥) بتمامها: " قالُوا: يا شعيبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا أَوْ أَنْ نفْعَلَ في أَمْوَالِنا ما نشاءُ، إِنَّكَ لأَنتَ الحليمُ الرشيدُ " هود ٨٧.

(٦) أ، ط: كتب.

(٧) أ، ط: في صورةِ.

(٨) نصُّ الزمخشري: " فإنْ قلتَ: كيفَ خُطَّ في المصحفِ علموا بواوٍ قبلَ الألفِ ؟ قلتُ: خطَّ على لغةِ من يميلُ الألفَ إلى الواوِ، وعلى هذه اللغةِ كتبتِ الصلوةُ والزكوةُ والرّبوا ". الكشاف ٣/ ١٢٨. وفي المطبوع: علماء، والصلاة والزكاة.

وهذا القول ليس للزمخشريّ وحده كما يفهم من كلامِ المصنِّف، بل ذكره قبله ابنُ قتيبةَ – رحمه الله تعالى – فقال: " وقالَ بعضُ أصحابِ الأعرابِ: إنَّهم كتبوا هذا بالواوِ على لغاتِ الأعرابِ، وكانوا يميلونَ في اللفظِ بها إلى الواوِ شيئاً " وذكرَ في المسألة قولاً ثانياً فقال: " ويقالُ: بل كُتِبَتْ على الأصلِ، وأصلُ الألفِ فيها واوٌ، فقلبَتْ ألفاً لمَّا انفتحتْ وانفتحَ ما قبلها " أدب الكاتب ٢٤٧.

وجعلَه ابنُ درستويه من باب الغلط في الخطِّ فقال: " وأمَّا الواوُ فأبدلتْ في الصلاةِ والزكاةِ والحياةِ غلطاً في الخطِّ، واستعمل حتى اعتيد ، وإنَّما هذه الكلماتُ لمنزلةِ الفلاةِ والقطاةِ واللهاةِ والسراةِ " كتاب الكتاب ٩٠.

فإنَّ ذلك حقٌّ بالنسبةِ إلى رسمِ المصحفِ لا غيرُ[1]، كما أجابَ عنه سعد الملَّةِ والدين التفتازاني في شرحِ التصريفِ[2] وأكثر من يشارُ إليه بالبنانِ في هذا الزمانِ من أصحابِ الفضلِ والعرفانِ، يقفونَ عندَ شيءٍ من غيرِ حجَّةٍ وبرهانٍ، ولكنْ عندَ الامتحانِ يكرمُ المرءُ أو /٥أ يهانُ[3].

---

(١) انظر: أدب الكاتب ٢٧٤، الكشاف ١٢٨/٣، اللباب في علل البناء والإعراب ٤٨٨/٢.

(٢) قال – رحمه الله تعالى – عن (حياة): " وتكتبُ بصورةِ الواوِ على لغةِ من يميلُ الألفَ إلى الواوِ، وكذلك الصلوةُ والزكوةُ والرضو والربوا، كذا ذكرَه صاحبُ الكشَّافِ فيه. والحقُّ أنَّ أمثالَ ذلكَ تكتبُ في المصحفِ بالواوِ اقتداءً بناقليه، وفي غيرِه بالألفِ كحياةٍ ؛ لأنَّها وإن كانتْ منقلبةً عن الياءِ، لكنَّ الألفَ المنقلبةَ عن الياءِ إذا كانَ ما قبلَها ياءٌ تكتبُ بصورةِ الألفِ إلا في يحيى وريّى " شرح مختصر التصريف العزي ١٦٠–١٦١.

(٣) عندَ الامتحانِ يكرمُ المرءُ أو يهانُ ؛ مثل في ظهور الحقيقة بعد التمحيص. انظر: مجمع الأمثال ٣٧/٢.
جاء في متن نسخة (ب:٢ب) وفي حاشية نسخة (د: ٣أ) نصٌّ طويلٌ، انفردتا به، وليس فيه شيءٌ من الفروقِ، لذا لم أثبته في المتن، وهذا النص هو:
[قالَ أهلُ الحديثِ: وعلى كاتبِ الحديثِ صرفَ الهمَّةِ إلى ضبطِه وتحقيقِه شكلاً ونقطاً بحيثُ يؤمنُ اللبسُ معه، ثمَّ قيلَ: إنَّما يشكلُ المشكلَ ولا يشتغلُ بتقييدِ الواضحِ، حتَّى قالَ بعضُهم: أهلُ العلمِ يكرهونَ الإعجامَ والإعرابَ إلا في الملتبسِ، وقال قومٌ: يُشْكَلُ الجميعُ لأجلِ المبتدئِ وغيرِ المتبحِّرِ. قال ابنُ الصلاح: ويستحبُّ ضبطُ المشكلِ في نفسِ الكتابِ وكتبُه مضبوطاً واضحاً في الحاشيةِ ؛ لأنَّه أبلغُ، ويحقِّقُ الخطَّ دونَ مشقَّةٍ وتعليقه ولا يدفعُه (في د: ولا يدققه) من غير عذرٍ كضيقِ الورقِ وتخفيفِ حملِه في السفرِ، فإنَّ الخطَّ علامةٌ فأحسنُه أبينُه، قالَ بعضُهم: اكتُبْ ما ينفعُك وقتَ= =حاجتِك إليه، أي وقتَ الكبرِ وضعفَ البصرِ، والكتابةُ بالحبرِ أولى من المدادِ، لأنَّه أثبتُ، قالوا: ولا يكونُ القلمُ صلباً جدّاً فلا يجري بسرعةٍ، ولا رخواً فيخفى سريعاً، قال بعضُهم: إذا أردتَ جودةَ خطِّكَ فأطلْ خلقتك وأسمنها، وحرف قطك وأيمنها، وليكن ما يقط عليه صلباً جدّاً، ويحمد القصبُ الفارسيُّ، وخشبُ الأبنوس الناعم، ويضبطُ الحروفَ المهملةَ، فقيل: ينقطُ المهملةَ تحتَها بما فوق نظائرها المعجمة، وقيل: يجعلُ كقلامةِ الظفرِ فوقها مضجعةً على قفاها، وقيل: يجعل تحتها صغير مثلها، وفي بعضِ الكتبِ القديمةِ فوقها خطٌّ صغيرٌ، وفي بعضِها تحتها همزةٌ، ولا بأس بكتابةِ التراجمِ بالحمرةِ ورمز الأسماءِ والمذاهبِ بها، وإذا رمزَ شيئاً بيَّنَ اصطلاحه في أوَّلِ الكتابِ ليعرفه من يقفُ=

[همزة اسم في البسملة]

وإذا تمهَّدَ هذا فنقولُ على وجهِ المعقولِ والمنقولِ[1]: إنَّ الألفَ في أوَّلِ البسملةِ حذفَتْ من اللفظِ والكتابةِ طلباً للخفَّةِ لكثرةِ[2] استعمالِها، وطوِّلت الباءُ ليكونَ [ذلك][3] عوضاً عنها ودالاً عليها، قال الحريريُّ: " وإنَّما تحذفُ إذا كتبت في فواتحِ السورِ وأوائلِ الكتبِ ؛ لكثرةِ استعمالِها في [أوَّلِ][4] كلِّ ما يبدأ به ويشرَعُ فيه، وتقديرُ الكلامِ في البسملةِ المصدَّرةِ: أبدأ باسمِ اللهِ.... فتركَ إظهارَ الفعلِ لدلالةِ الحاضرةِ عليه، فإنْ أُبْرِزَ وجبَ إثباتُ الألفِ كما في: " اقرأ باسمِ ربِّك "[5] " فسبِّح[6] باسمِ ربِّك "[7].... فإن أضيفَ

=عليه، واكتفى كثيرون بالتمييزِ بحمرةٍ مبيِّناً ذلك، ويجعلُ بينَ كلِّ حديثينِ دائرةً، واستحبَّ الخطيبُ أن يكونَ غفلاً، فإذا قابلَ نقطَ وسطها، ولا يكتبُ المضافَ في آخرِ سطرٍ والمضاف إليه في أوَّلِ الآخر، مثل: عبدالله وعبدالرحمن، فيكرَهُ كتابةُ عبدٍ آخرَ سطرٍ، واسمُ اللهِ أو الرحمنِ مع ابنِ فلانٍ أوَّلَ آخَرَ، وكذلك رسول اللهِ ونحو ذلك.

وإذا كتَبَ اسمَ اللهِ تعالى أتبعَه بالتعظيمِ كعزَّ وجلَّ ونحوه، ويحافظُ على كتابةِ الصلاة والتسليم على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كلما كتبَه، ولا يسأمُ من تكراره وإن لم يكنْ في الأصلِ، ومن أغفلَ ذلك جرم خطأ عظيماً، ويصلِّي بلسانِه على النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كلَّما كتبَه أيضاً.وكذلك الترضِّي والترحُّمُ على الصحابةِ والعلماءِ، ويكرَهُ الاقتصارُ على الصلاةِ دونَ التسليمِ، ويكرهُ الرمزُ بالصلاةِ والترضِّي في الكتابةِ، بل يكتَبُ ذلكَ بكمالِه.

ولا بأسَ بكتابةِ الحواشي والفوائدِ المهمَّةِ على حواشي كتابٍ يملكُه، ويكتبُ عليه: حاشيةٌ أو فائدةٌ، ولا يكتبُ الحواشيَ بينَ الأسطرِ، ولا في كتابٍ لا يملكُه إلاّ بإذنِ مالكِه (بعده في د: من أصول الحديث] انظر: ب، الورقات: ٢ب–٣أ، ونسخة د: ٣أ حاشية خارج الإطار.

(١) هذه المسألة منقولة عن الحريري المسألة ٢١٦، وانظر التخريج آخرها.

(٢) أ، ط: ولكثرة.

(٣) ساقط من: ب، د.

(٤) ساقط من: جـ د.

(٥) العلق ١.

(٦) جـ د: وسبح.

(٧) تمامها: " العظيم " الواقعة ٧٤، ٩٦، الحاقة ٥٢. وانظر: درة الغوَّاص ٢٧١–٢٧٢.

إلى غيرِه من الأسماءِ الحسنى نحو: الرحمنِ والقهَّارِ وجبَ إثباتُ الألفِ، فيقالُ: [باسم الرحمنِ][1] وباسمِ القهَّارِ[2]، وعلَّل في ذلك[3] بقلَّةِ مدارِ هاتين اللفظتين ونظائرهما في الكلامِ، وعند افتتاحِ الأعمالِ "[4].

[حذفُ همزةِ ابنٍ]

ويحذَفُ الألفُ من ابنٍ إذا وقعَ صفةً بينَ علمين من أعلامِ الأسماءِ أو الكنى أو الألقابِ[5]، ليؤذنَ بتنزُّله مع الاسمِ قبلَه بمنزلةِ الاسمِ الواحدِ، لشدَّةِ اتصالِ الصفةِ بالموصوفِ، وحلولِه منزلةَ الجزءِ منه، /٥ب ولهذه العلَّةِ حُذِفَ التنوينُ من الاسمِ قبلَه، فقيل: محمدُ بنُ عثمانَ[6]، كما يحذفُ من الأسماءِ المركَّبةِ كبعلَبَكَّ وأمثالِه[7]، فلو أثبت [فيه][8] التنوين في الموصوفِ يلزمُ كونُ وسطِ الكلمةِ من مظانِّ التنوين، فكما يحذفُ خطّاً يحذَفُ لفظاً أيضاً، ولهذا قالوا: ثبوتُ التنوينِ في اللفظِ وثبوتُ الألفِ في الخطِّ[9] متلازمانِ[10]، فكذا حذفُهما فيما عدا هذا الموطن، وهو خمسةٌ وجبَ إثباتُ الألفِ فيه:

أحدُها: إذا أضيفَ ابنٌ إلى مضمرٍ كقولِك: هذا زيدٌ ابنُك.

---

(١) ساقط من: د.

(٢) ب، جـ: باسمِ القهَّارِ وباسمِ الرحمنِ.

(٣) ط: وعلَّل ذلك.

(٤) درة الغوَّاص ٢٧١-٢٧٢.

(٥) وهذه المسألة أيضاً منقولة عن الحريري مع إضافة بعض الشرح، في درة الغوَّاص المسألة ٢١٧.

(٦) عند الحريريّ: فقيل: عليّ بن محمد. انظر: درة الغوَّاص ٢٧٣.

(٧) عند الحريريّ: من الأسماءِ المركَّبةِ في رامهرمز وبعلبك. انظر: درة الغوَّاص ٢٧٣.

(٨) ساقط من: جـ.

(٩) ب: في الكتابة.

(١٠) قالَ ابنُ قتيبةَ: "وإذا أنتَ لم تلحقْ في ابنٍ ألفاً لم تنوّنِ الاسمَ قبلَه، وإذا ألحقْتَ فيه ألفاً نوَّنْتَ الاسمَ". أدب الكاتب ٢١٧.

والثاني: إذا أضيفَ إلى غيرِ أبيه ؛ كقولِكَ: المعتضدُ باللّه ابنُ أخي المعتمدِ على اللّهِ.

فخرجَ نحوُ: فلانُ بنُ فلانٍ ؛ فإنَّه إضافةٌ إلى أبيه في الحقيقةِ، لكنَّه كنَّى عنه بالفلانِ، فيحذف كما صرَّحوا بذلك ، بخلافِ العالمِ[1] ابنِ العالمِ، ودخلَ نحوُ[2]: عيسى ابنُ مريمَ ؛ لأنَّه إضافةٌ إلى غيرِ الأبِ، فيثبتُ الألفَ، قالَ العلاّمةُ الزمخشريُّ: استعمالُ الكنيةِ بالأمِّ نادرٌ، والنَّادرُ كالمعدومِ ؛ فكأنَّه لم يكنْ علماً[3].

والثالثُ: إذا نسبَ إلى الأبِ الأعلى كقولِك: أبو الحسنِ ابنُ المهتدي باللّهِ[4].

/٦أ والرابعُ: إذا عدِل به عن الصفةِ [إلى الخبرِ كقولِك: إنَّ كعباً ابنُ لؤيٍّ.

والخامسُ: إذا عدلَ به عن الصفةِ][5] أيضاً إلى الاستفهامِ كقولِك: هل تميمٌ ابنُ مرٍّ[6].

وذلك أنَّ ابناً في الخبرِ والاستفهامِ بمنزلةِ المنفصلِ عن الاسمِ الأوَّلِ ؛ إذ تقديرُ الكلامِ: إنَّ كعباً هو ابنُ لؤيٍّ، وهل تميمٌ هو ابنُ مرٍّ[7] ؟ فأثبتَ الألفَ كما ثبتت[8] في حالةِ الاستئنافِ[9].

---

(١) جـ: عالم.

(٢) ب: ودخل فيه.

(٣) لم أقف عليه فيما رجعت إليه من كتب الزمخشري.

(٤) في همزة (ابن) إذا نسب إلى الأب الأعلى خلاف فهناك من يرى حذفها، خلافاً لما ذكره المؤلف هنا. انظر: المطالع النصرية ٢٢٠.

(٥) ساقط من: د.

(٦) ط: مرَّة.

(٧) ط: مرَّة.

(٨) د: أثبتت.

(٩) انظر: درة الغوّاص ٢٧٢-٢٧٣.

[حذف الألف]

ويحذفُ الألفَ من الرحمن عند دخولِ لامِ التعريفِ عليه، فإن تعرَّى منها كقولِكَ: يا رحمان الدُّنيا والآخرةِ أثبتَّ الألفَ فيهِ[1].

" ونحو: صالحٍ ومالكٍ وخالدٍ تثبتُ الألفُ فيها إذا وقعتْ صفاتٍ، كقولِكَ: زيدٌ صالحٌ، وهذا مالكُ الدّارِ، والمؤمنُ خالدٌ في الجنَّةِ، وتحذفُ إذا جعلتْ أسماءً محضةً "[2].

وكتب[3] نحو: إبرهيم وإسمعيل وإسحق وغيرها من الأسماءِ الأعجميَّةِ بغيرِ ألفٍ؛ لكثرةِ استعمالِها[4].

ونقصَ بعضُهم الألفَ من عثمنَ وسليمنَ ومعويةَ لذلك[5].

وفي نحو[6]: جابرٍ وحامدٍ لا تحذفُ؛ لقلَّةِ الاستعمالِ[7]، وكذا من غير الزائدِ على الثلاثة كسامٍ وحامٍ، وكذا في مواضع الالتباسِ.

---

(١) انظر: المرجع السابق ٢٧٣، وقال ابنُ قتيبةَ: " فإذا حذفْتَ الألفَ واللامَ فأحبُّ إليَّ أن يعيدوا الألفَ، فيكتبوا: رحمانَ الدُّنيا والاخرة " أدب الكاتب ٢٣٠.

(٢) المرجع السابق ٢٧٤.

(٣) أ: وكتبت.

(٤) هذا ما علَّلَ به ابنُ درستويه. انظر: كتاب الكتاب ٨٠، وعلَّلَ ابنُ قتيبةَ حذفَ الألفِ باستثقالها قياساً على منع صرفها. انظر: أدب الكاتب ٢٢٨–٢٢٩.

(٥) جعلَ ابنُ درستويه الشهرةَ علةً لحذفِ الألفِ من هذه الأسماء، فكُثُرَ استعمالُها فخفّفت. انظر: كتاب الكتاب ٨٠، والوجهان جائزان عندَ ابنِ قتيبةَ. انظر: أدب الكاتب ٢٣٠.

(٦) ب: ونحو.

(٧) انظر: أدب الكاتب ٢٢٩.

ونحوُ: ثَلَثٍ /٦ب من الأعدادِ إن أفردَ كقولِك: بعتُ من النوقِ ثلاثاً، كتبت الألفُ لاتّقاءِ[١] اللبس فيه بثُلُثٍ، بضمِّ الثاءِ، وإن أضيفَ أو وصفَ كقولك: حلبتُ ثَلَثَ نوقٍ، وما فعلتِ النوقُ الثَّلَثَ كتبت[٢] بحذفِ الألفِ، لارتفاعِ اللبسِ فيه، كذا قالَ الحريريُّ[٣].

وكذا[٤] يكتب ثَلَثَةٌ وثَلَثُون، بحذفِ الألفِ، لأنَّ العلامةَ الملتحقةَ بآخرهما[٥] منعت من إيقاعِ اللبسِ فيهما[٦].

وكتبَ نحو: مَسالة بحذفِ[٧] حركتِه[٨]، ومنهم من يحذفُها إن كانَ تخفيفُها بالنقلِ نحو: مَسلَة[٩]، هذا إذا كانَ ما قبل الهمزةِ المتحرِّكةِ المتوّسطةِ ساكناً، أمَّا إذا

---

(١) أ، ط: لارتفاع.

(٢) ب: كتب.

(٣) انظر: درَّة الغوَّاص ٢٧٤، وانظر أيضاً: كتاب الكتاب ٧٤.

(٤) د: وكذلك.

(٥) أ، ط: بآخرها، وما أثبته من ب و جـ هو المناسب للمراد، فإنه عنى ثلاثة وكذا عنى ثلاثين، ويقصد بالعلامة التاء في ثلاثة، والواو والنون في قوله: ثلاثون، فإنها لا تلبس بالثُّلُثِ، ونص على أنَّ العلامةَ علامة الجمع الحريريُّ.

(٦) انظر: درَّة الغوَّاص ٢٧٤.

(٧) جـ: بحرف.

(٨) كذا في جميع النسخ، ولم يظهر لي الوجه فيها، بحذف الحركة، والمراد حركة الهمزة وقبلها السين ساكنة.

(٩) انظر: أدب الكاتب ٢٦٦.

كانَ متحرّكاً فيكتب[1] على ما تسهَّل وتخفَّف[2]، فلذلك كتب نحو: مؤجل ومؤل بالواو، ونحو: فئة بالياءِ، ومثله إذا كانت في الطرف[3] نحو: التواطؤ بالواوِ.

ورسمُ مثلِ: خبءٍ ووطءٍ ودفءٍ وبرءٍ وبطءٍ بعلامةِ الهمزةِ[4] لا بالواو والياء [والألفِ][5]، وأكثرُ الكتَّابِ عن هذا غافلون.

ونحو: الجزءِ قال ابنُ الحاجبِ: فيه لغتانِ ؛ ضمُّ الزاي وإسكانُها[6]، فإذا ضممتَ وكانَ مفرداً كتبت في الرفع والجرِّ بالواوِ من غير زيادةٍ، /٧أ وفي النَّصْبِ بالواوِ والألفِ[7]،

---

(١) أ: فكتبت، جـ فكتب.

(٢) انظر: أدب الكاتب ٢٦٦، كتاب الكتاب ٣١، اللباب في علل البناء والإعراب ٢/٤٨٤-٤٨٥، الشافية ١٤١، شرح الجمل ٢/٣٥٧.

(٣) أ، ب، ط: الظرف، والصواب ما أثبته عن نسخة جـ.

(٤) نصَّ ابنُ قتيبةَ على حذفِها في الرفعِ والجرِّ فقال: "بابُ الهمزةِ تكونُ آخرَ الكلمةِ وما قبلها ساكنٌ إذا كانَتْ كذلك حذفَتْ في الرفعِ والخفضِ، نحوُ قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: "يومَ ينظرُ المرءُ ما قدَّمتْ يداه" و" ولكم فيها دفءٌ" و"ملءُ الأرضِ ذَهباً". وكذلك إن كانتْ في موضعِ نصبٍ غيرِ منوَّنٍ نحو قولِه عزَّ وجلَّ: "يخرجُ الخبءَ" أدب الكاتب ٢٦٦-٢٦٧، ومثله في: شرح الجمل ٢/٣٥٨.
أمَّا ابنُ درستويه فقد نصَّ على حذفها مطلقاً فقال: "وإذا وقعتْ بعدَ ساكنٍ حُذِفت من الكتابِ على كلِّ حالٍ، لسقوطها في التخفيفِ إذا أدرجَتْ لالتقاءِ السَّاكنينِ في الوقفِ، وذلك مثلُ المرءِ والجزءِ والدفءِ والخبءِ والشَّيْءِ والنَّوءِ، وهو يجيءُ ويسوءُ ومقروء...." كتاب الكتاب ٣٣.
وانظر في هذه المسألة: اللباب في علل البناءِ والإعراب ٢/٤٨٥، شرح الجمل ٢/٣٥٦-٣٥٩، الهجاء لأبي حيان ٩٨.

(٥) ساقط من: جـ.

(٦) لم أقف عليه في كتب ابنِ الحاجب التي رجعت إليها، وإنما ذكر في الشافية في حديثه عن جُزْءٍ الإسكانَ. انظر: الشافية ١٤١.

(٧) بناء على قاعدة الهمزة الواقعة طرفاً وقبلها متحرّكٌ تكتبُ بحركة ما قبلها كيف كان. انظر: أدب الكاتب ٢٦٢-٢٦٣، اللباب في علل البناء والإعراب ٢/٤٨٥، الشافية ١٤١، شرح الشافية ٣/٣٢١.

فإن[1] اتصل به ما تكونُ به متوسطةً كُتِبَتْ في الرفعِ والنصبِ بالواوِ، وفي الجرِّ بالياءِ على الأكثرِ، وبالواوِ على الأقلِّ، نحو: هذا جُزُؤكَ، ورأيتُ جُزُؤَكَ[2]، ومررتُ بجُزُئِكَ[3]، وإذا أسكنت[4] الزاي كتبتْ في الإفرادِ في الأحوالِ كلِّها بغيرِ صورةِ الهمزةِ إلا أنَّه يكونُ في النصبِ بألفٍ عوضاً عن[5] التنوينِ.

فإن[6] توسَّطتْ فوجهانِ ؛ أحدهما: أن تكتبَ بالهمزةِ صورةً، وهو مذهبُ المتقدِّمين[7].

والثاني: ألاّ تكتبَ، وهو مذهبُ المتأخرين[8]، فإذا كتبتْ صورتها كتبتْ على حسبِ حركتِها واواً في الضمِّ، ألفاً في النصبِ، ياءً في الجرِّ، نقلَه الإمامُ الزركشيُّ[9].

[كتابةُ حروفِ المعجَمِ]

وحروفُ المعجمِ التي هي أصلُ ما رسمه الأقلامُ، وتركَّب منه الكلامُ قالوا: تمدُّ وتقصرُ، فإذا مدَّت كتبت بالهمزةِ، مثل الباءِ والراءِ[10] وغيرِهما، وإذا قصرتْ كتبتْ بالألفِ،

---

(١) ب: وإن.

(٢) أ، ب، ط: ورأيت جزءك، وما أثبته عن نسخة جـ هو الموافق للقاعدة التي ذكرَها المصنِّف.

(٣) جـ: بجزؤك، ط: ومررت بجزءك، وما أثبته عن نسختي أ، ب هو الموافق لقاعدة الأكثر التي ذكرها المصنِّف.

(٤) ب، جـ: سكنت.

(٥) جـ: من.

(٦) ب: وإن.

(٧) انظر: أدب الكاتب ٢٦٧.

(٨) انظر: كتاب الكتَّاب ٣٣.

(٩) قالَ الزركشيُّ – رحمه الله تعالى –: " ولم يصوِّروا الهمزةَ إذا كانَ ما قبلَها ساكناً نحوُ: الخبءِ والدفءِ والملءِ، فصارَ ذلكَ كلُّه حجَّةً " البرهان ١/٣٧٨.

وهذان المذهبان في: اللباب في علل البناء والإعراب ٢/٤٨٥، صبح الأعشى ٣/٣٠٨.

(١٠) ب: والزاء ؛ تصحيف.

إلا الزاي فإنَّها تكتبُ بياءٍ بعدَ الألفِ[1]، ومثله: الشِّرى والزِّنى والرِّبى، بالياءِ في القصرِ، وبالهمزةِ في المدِّ نحو: الشِّراءِ والزِّناءِ والرِّباءِ، وقسْ عليه الأشباهَ والنظائرَ[2].

[كتابة إذن]

وكُتِبَ إذاً بالألفِ /٧ب على الأكثرِ[3]؛ لأنَّ الوقفَ عليه [بالألفِ على][4] الأكثرِ[5]، ومنهم من يكتبُه بالنونِ[6]؛ لأنَّها من نفسِ الكلمةِ كنونِ منْ وعنْ[7]، وهو الأوْلى؛ للفرقِ بينها[8] وبين إذا التي هي ظرفٌ[9].

---

(١) قال ابنُ قتيبةَ – رحمه الله تعالى –: "وحروفُ المعجمِ يمددنَ ويقصرنَ، فإذا قصرنَ كُتِبَتْ كلُّ واحدةٍ منهنَّ بالألفِ؛ إلا الزايَ فإنَّها تكتَبُ بياءٍ بعدَ ألفٍ" أدب الكاتب ٣٠٥، ونقل هذا الكلامَ عن ابنِ قتيبةَ أبو عمر الزاهد بنصِّه. انظر: المقصور والممدود لأبي عمر الزاهد ٣٨.

(٢) انظر: أدب الكاتب ٣٠٤–٣٠٥، المقصور والممدود لأبي عمر الزاهد ٣٦–٣٧.

(٣) نسِبَ هذا الرأي المازني – رحمه الله تعالى –. انظر: الاقتضاب ١٢٤/٢، شرح الجمل ١٧٠/٢، رصف المباني ١٥٥، الهجاء لأبي حيان ٧١، الجنى الداني ٣٥٩.

(٤) ساقط من: ب.

(٥) ب: أكثر.

وانظر في الوقف على إذاً بالألف: أدب الكاتب ٢٤٨، الاقتضاب ١٢٤/٢، الهجاء لأبي حيان ٧١.

(٦) هذا رأي المبرّد – رحمه الله تعالى –. انظر: صناعة الكتاب لأبي جعفر النحاس ١٣٦، الاقتضاب ١٢٤/٢، شرح الجمل ١٧٠/٢، الهجاء لأبي حيان ٧٢.

(٧) قالَ ابنُ السيد – رحمه الله تعالى –: "وأحسنُ الأقوالِ فيها قولُ المبرِّدِ؛ لأنَّ نونَ (إذن) ليستْ بمنزلةِ التنوينِ، ولا بمنزلةِ النونِ الخفيفةِ، فتجرى مجراهما في قلبِها ألفاً؛ إنَّما هي أصلٌ من نفسِ الكلمةِ" الاقتضاب ١٢٤/٢–١٢٥.

(٨) ط: بينهما.

(٩) قالَ ابنُ السيدِ – رحمه الله تعالى –: "ولأنَّها – يعني إذن – إذا كُتِبَتْ بالألفِ أشبهتْ إذا التي هي ظرفٌ، فوقعَ اللبسُ بينهما، ونحن نجدُ الكتّابَ قد زادوا في كلماتٍ ما ليسَ فيها، وحذفوا من بعضِها ما هو للفرقِ بينها وبينَ ما يلتبِسُ بها في الخطِّ، فكيفَ يجوزُ أن تكتَبَ (إذاً) بالألفِ وذلك مؤدٍّ إلى الالتباسِ بإذا" الاقتضاب ١٢٥/٢.

[واو الجمع]

وواوُ الجمعِ إذا كانتْ متطرّفةً يكتبُ بعدها الألفُ[1]، بخلافِ نحوِ: نصروكَ ؛ لأنَّ واوَ الجمعِ ليستْ بمتطرّفةٍ[2] ؛ لاتصالِ الضميرِ به[3].

ونحو: ضربوا همِ إذا كان (همِ) تأكيداً يكتبُ فيه الألفُ، لأنَّ المؤكِّدَ ليسَ كالجزءِ مما قبلَه، بخلافِ [ما إذا كانَ مفعولاً[4].

ونحو: شاربو الماء الأكثرُ على حذفِ الألفِ][5]؛ لقلَّةِ اتصالِ واوِ الجمعِ بالاسمِ[6]، قال بعضُهم: نفس المتكلِّمِ مع الغيرِ إذا كانَ واويّاً يكتبُ بعد واوِه ألفٌ[7] كواوِ الجمعِ مثل[8]: نرجوا، ونظيره قوله تعالى: " قل: أندعوا من دونِ اللهِ "[9]، ٨/ أقولُ: هذا لأنَّه يشبُه الجمعَ من حيثُ المعنى، وإلا فهو ليسَ بأمرٍ لازمٍ كما في صورةِ الجمعِ[10] فافهم.

---

(١) انظر: قالَ ابنُ مالك – رحمه الله تعالى –: " وبعدَ واوِ الجمعِ المتطرّفةِ المتّصلةِ بفعلٍ ماضٍ أو أمرٍ " التسهيل ٣٣٧.

(٢) جـ: متطرّفةً.

(٣) انظر هذا في: الحلبيات ٩٦.

(٤) نُسِبَ هذا القولُ إلى الكسائيّ. انظر: الخط لابنِ السرَّاج ١٢٥، باب الهجاء لابنِ الدهَّان ٤.

(٥) ساقط من: د.

(٦) خلافاً للكوفيّين فقد أجازوا زيادة الألف في نحو: ضاربوا زيدٍ. انظر: الهجاء لأبي حيان ١٤٦، المساعد ٤/ ٣٧٧، صبح الأعشى ٣/ ١٧٧، همع الهوامع ٦/ ٣٢٤.

(٧) د: الياء، وَهَمٌ.

(٨) جـ: نحو.

(٩) تمامُها: "... ما لا ينفعُنا ولا يضرُّنا ونُرَدُّ على أعقابِنا بعدَ إذْ هدانا اللهُ كالذي استهوتْه الشياطينُ في الأرضِ حيرانَ له أصحابٌ يدعونَه إلى الهدى ائتنا، قلْ: إنَّ هدى اللهِ هو الهدى وأمرْنا لنُسلمَ لربِّ العالمينَ " الأنعام ٧١.

(١٠) انظر: أدب الكاتب ٢٢٥–٢٢٦.

[مسائل من الهمز]

ومثلُ: قائلٍ وصائلٍ يرسمُ بالهمزةِ، ولا ينقَطُ بنقطتينِ، بخلافِ نحوِ: كايلٍ وبايعٍ[1] حيثُ يكتبُ بالياء، ويتلفَّظُ بالهمزةِ ؛ فرقاً بينَ الهمزةِ المقلوبةِ من الواوِ والياءِ كذا صرَّحوا.

حكيَ أنَّ أبا عليٍّ الفارسيَّ /٨أ دخلَ على واحدٍ من المتسمّين بالعلمِ والأدبِ، فإذا بينَ يديهِ جزءٌ فيه مكتوبٌ: (قائل) منقوطاً بنقطتينِ من تحت. فقال له أبو عليٍّ: هذا خطٌّ من ؟ قالَ: خطّي، فالتفتَ إلى صاحبِه كالمغضَبِ، وقال: قد أضعْنا خطواتِنا في زيارةِ مثلِه، وخرجَ من ساعتِه[2].

وممّا يعزى إلى علاَّمةِ الرومِ ابنِ الكمالِ أنَّه قال: كلُّ جمعٍ إذا كانَ في عينِ مفردِه ياءٌ لا يقرأُ جمعُه بالهمزةِ كمعايش وفوايد[3] وغيرِهما، وإذا لم يكنْ ذلك يقرأُ بالهمزةِ كنظائرَ وفضائلَ وغيرِهما، وأمَّا اسمُ الفاعلِ فبالهمزةِ مطلقاً، أي سواءً كانَ في عينِه ياءٌ أو لا، أقولُ: من هذا يعرفُ أنَّ مثلَ بايع وأنَّ [كانَ][4] رسمُه ياءً، لكنَّه لا يتلفَّظُ به، بل بالهمزةِ، كما في مثلِ قائلٍ كما سبق.

---

(١) أ، ط: ومايع.

(٢) تروى هذه الحكاية عن ابنِ جنّي يرويها عن شيخه أبي عليٍّ الفارسي، ولم أقف عليها فيما تحت يدي من كتبِه.

وذكرها عدد من النحويين. انظر: توضيح المقاصد ٦/ ١٤، شرح الأشموني ٤/ ٢٨٨، حاشية الخضري على ابن عقيل ٢/ ١٩١–١٩٢، المطالع النصرية ٣٢–٣٣، ٢٦٨–٢٦٩.

(٣) فوايد بالياء ولا تهمز ؛ لأنها الياء فيها أصلية، و (فاد) مما عينه تكون واواً وياءً. انظر: تاج العروس ٨/ ٥١١، قال العكبري في معايش وبابها: " وإنَّما لم يهمزوا لأنَّ الياءَ أصلٌ، وإنَّما يهمزُ الزائدُ للفرقِ " اللباب ٢/ ٤٠٩–٤١٠.

(٤) تكملة من جـ و د.

[نقط بعض الحروف]

قـالَ الإمـامُ الـسيوطيُّ: وتـنقطُ الفـاءُ والقـافُ والنـونُ والياءُ موصـولاتٍ فقـط، لا مفصولاتٍ[1]؛ لأنَّه لدفعِ اللبسِ، وإنَّما يحصلُ عندَ الوصلِ لا الفصلِ؛ لعدمِ حرفٍ يشاكلُها، أمَّا سائرُ الحروفِ المعجمَةِ فتنقطُ مفصولةً وموصولةً، فاعرف ذلك.

[وصل ما ولا وفصلهما]

ولفظ (كلٍّ) إذا اقترنَ بما فإن أريدَ به /٨ب كلُّ الوقتِ تكتبْ موصولةً، نحو قولِه تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُ﴾[2]، وإلاّ فمفصولةً نحوُ: كلٌّ ما عندَك حسنٌ؛ لأنَّ تقديرَه: كلُّ الذي عندَك حسنٌ[3].

وكذلك حكمُ إنَّ وأينَ وأيٍّ إذا اتصلتْ بهنَّ ما[4].

" وأمَّا حيثُما فالاختيارُ أن تكتبَ موصولةً؛ لأنَّ (ما) لا يقعُ بعدَها موقعَ الاسمِ، وكذلك طالما وقلَّما؛ لأنَّ ما فيهما صلةٌ، بدليلِ شبههما بربَّما في أنَّ الفعلَ لم يكنْ [يلي][5]إحدَاهما إلاّ بعدَ اتصالهما بما "[6].

---

(١) قال السيوطيُّ: " ووضعُ النقطِ لرفعِ الاشتراكِ، ومن ثمَّ اختارَ أبو حيَّان نقطَ القافِ والنونِ والياءِ وصلاً لا فصلاً " همع الهوامع ٦/ ٣٤٢، وانظر في نقط الحروف مفردةً ومركَّبة مع غيرها: صبح الأعشى ٣/ ١٥٢– ١٥٥.

(٢) تمامُها: ".... ويسعَونَ في الأرضِ فَسَاداً واللّهُ لا يحبُّ المفسِدِينَ " المائدة ٦٤.

(٣) انظر: درة الغوَّاص ٢٧٥.

(٤) يعني أنَّ (ما) إن كنت موصولة بمعنى الذي كتبت مفصولةً، وإن كانت صلة يعني زائدة أو كافّة كتبت موصولةً. والكلام كله منقول عن: درة الغوَّاص ٢٧٥.

(٥) ساقط من: د.

(٦) درة الغوَّاص ٢٧٦.

ولم يصلوا متى بما الحرفيَّةِ إذ الاسميَّةُ لا تقعُ بعدَها نحو: متى ما تركبْ أركبْ، وإن كانت مثلَ أين لقلَّةِ استعمالِها معها[1].

" وكتب[2](كيما) موصولةً، و (كي لا) مفصولة ؛ لأنَّ (ما) المتَّصلةَ بها لم تغيِّرْ معنى الكلامِ، و (لا) الملتحقةَ بها غيرت معناه "[3].

ووصلوا أن الناصبة للفعلِ مع لا نحو: لئلاّ، بخلافِ أن المخفَّفةِ نحو: علمتُ أن لا تقومُ، فرقاً بينهما، ولم يعكسوا لكثرةِ الأولى[4].

ووصلوا (إن) الشرطيَّةَ بلا وما نحو: إلاّ تفعلنَّ وإمّا تخافنَّ[5].

---

(١) قالَ ابنُ درستويه: " ومن الأسماءِ المبهمةِ الظروفُ التي توصلُ بما وهي: أينَ وكيفَ ومتى ؛ إذا لم تكنْ بمعنى الذي وجاءت مؤكدةً، كقولِه عزَّ وجلَّ: " أينَما يكونوا يدركْكم الموتُ " وقولك: كيفما تصنعْ أصنعْ، ومتاما تأتني آتِك، فقصَّةُ (متى) في الوصلِ قصةُ حتى وعلى وإلى، تردُّ ألفُها، وهو القياسُ " كتاب الكتاب ٥٣-٥٤.

وقالَ ابنُ الدهَّانِ - عن وصل ما وفصلها: " فإنْ أدخلتَها على أينَ ومتى وحيث وجزمتَ بهنَّ كُتبتْ موصولةً، نحو: أينما تكنْ أكنْ ؛ للفصل بينها وبينَ (ما) التي بمعنى الذي " باب الهجاء ٢٢.

(٢) في درة الغوَّاص: وتكتب.

(٣) درة الغوَّاص ٢٧٧.

(٤) انظر: درَّة الغوَّاص ٢٧٧-٢٧٨.

(٥) وإمَّا تخافنَّ منه قولُه تعالى: " وإمَّا تخافنَّ من قومٍ خيانةً فانبذ إليهم على سواء إنَّ اللّهَ لا يحبُ الخائنينَ" الأنفال ٥٨.

انظر في وصل (إن) الشرطية بلا وما: كتاب الكتَّاب ٦٠، درَّة الغوَّاص ٢٧٧، الشافية ١٤٣، شرح الشافية ٣٢٦/٣.

[مسائل من الحذف والوصل]

وثلثمائة وستمائة يكتبانِ موصولينِ ؛ " والعلَّةُ في ذلك أنَّ ثلثمائة حُذِفَتْ ألفُها فجعل الوصلُ فيها عوضاً / ٩أ عن الحذفِ، وأنَّ ستمائةٍ كانَ أصلُها سدسَ مائةٍ، فقلبت السينُ تاءً، وجعلَ الوصلُ عوضاً من[١] الإدغامِ "[٢].

قالَ الإمام[٣] في تفسيره[٤]: " كتبوا[٥] لفظةَ الله بلامين، ولفظةَ الذي بلامٍ واحدٍ[٦] مع استوائهما في اللفظِ وفي كثرةِ الدورانِ على الألسنةِ وفي لزوم التعريفِ، والفرقُ من وجوهٍ:

الأوَّلُ: اسمُ اللهِ معربٌ متصرفٌ تصرُّفَ[٧] الأسماءِ فكتبوا على الأصلِ، أمَّا قولنا: الذي فهو مبنيٌّ لأجلِ أنَّه ناقصٌ ؛ لأنَّه لا يفيدُ إلا مع صلةٍ فهو كبعضِ الكلمةِ، ومعلومٌ أنَّ بعضَ الكلمةِ يكونُ مبنياً، فأدخلوا فيه النقصانِ بهذا السببِ، ألا ترى أنَّهم كتبوا قولَهم: اللذان بلامين ؛ لأنَّ التثنيةَ أخرجتْه عن مشابهةِ الحروفِ ؛ فإنَّ الحروفَ لا تثنَّى.

الثاني: إنَّ قولَنا: الله لو كتبَ بلامٍ واحدٍ لالتبس بقولِه: إله، وهذا الالتباسُ غيرُ حاصلٍ في قولِنا: الذي.

---

(١) أ، ط: عن.

(٢) بنصِّه. درة الغوَّاص ٢٨٢.

(٣) يعني بالإمام فخر الدين الرازي ؛ محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن التميمي البكري المتوفى ٦٠٤هـ.

(٤) المعروف بالتفسير الكبير، أو مفاتيح الغيب.

(٥) ب: كتب.

(٦) واحدة: مفاتيح الغيب ٩٣/١.

(٧) أ، ب، جـ د، ط: متصرف إعراب، ولم يظهر لي وجهُ هذا السياق، ولعلَّ ما أثبته عن تفسير الرازي هو الصواب.

الثالث: إنَّ تفخيمَ ذكرَ اللهِ في اللفظِ واجبٌ، فكذلك في الخطِّ، والحذفُ ينافي التفخيمَ "[1]. انتهى كلامُ الإمام الرازي.

وكتب نحو: اللذينِ في التثنيةِ بلامينِ للفرقِ بينه وبين الجمع؛ لأنَّ الجمعَ /٩ب لا يكتبُ إلا بلامٍ واحدةٍ، نحو: الذين تخفيفاً، وحملَ على اللذين اللتان[2]، كذا في شروحِ الشافيةِ[3].

وكُتِبَ نحوُ: داودَ وطاوسَ وناوسَ بواوٍ واحدةٍ للتخفيفِ، وذوو يكتبُ بواوين، لئلا يشتبه بكتابةِ واحدِه وهو ذو[4].

ونحو: وُورِيَ[5] وعُوودَ وشُوورِ[6] مجهولاتٍ ماضي بابِ المفاعلةِ بواوين[7]؛ ليعلمَ بذلك أنَّ إحدى الواوين أصليَّةٌ، والأخرى هي المنقلبةُ عن ألفِ فاعل[8].

وألو[9] جمعُ ذو قالوا: لا يكتب واوٌ بعد الألف حالةَ الرفعِ، بخلافِ حالة النصبِ[10]، فإنَّه لمَّا انقلبَت الواوُ فيها ياءً التبس بإلى، فرسم بالواوِ دفعاً للالتباسِ، فهو[11] السرُّ أيضاً في كتابةِ أولئكَ بالواوِ[12].

---

(١) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ٩٣/١-٩٤.
(٢) انظر: الشافية ١٤٤.
(٣) انظر: شرح الشافية ٣٣٠/٣، المناهج الكافية في شرح الشافية ٥٩١.
(٤) انظر: درَّة الغوَّاص ٢٧٩.
(٥) أ، ط: دُوِوي.
(٦) أ، ط: شوُودَ.
(٧) يريد: وارى وعاود وشاور.
(٨) انظر: درَّة الغوَّاص ٢٧٩.
(٩) أ، ط: وألف.
(١٠) يريد أنَّها تكتب: أُلُو رفعاً، وأولي بواو بعد الهمزة نصباً.
(١١) جـ، د: وهو.
(١٢) انظر: أدب الكاتب ٢٤٦، صناعة الكتاب ١٣٦، الخط للزجاجي ٥١، كتاب الكتاب ٨٧.

[مسائل مختلفة]

وكلُّ تاءٍ إذا وقعَتْ في الأفعالِ تكتبُ بصورةٍ طويلةٍ، سواءً كانت متحرّكةً أو ساكنةً، نحو: سكتَ وسكتَتْ[1]، وإذا وقعَتْ في الأسماءِ فإنْ كانتْ متحرّكةً تكتبُ بصورةٍ قصيرةٍ نحو: جاريةٍ، وإن كانَتْ ساكنةً تكتبُ بصورةٍ طويلةٍ نحو: نِعْمتْ وفضيلتْ وعزَّت، ولكنَّ هذا ليس بالنسبةِ إلى الاستعمالِ العربيّ كما سبقت الإشارةُ إليه في أوَّلِ هذا البابِ، وإن كانَ سكونُها بالهاءِ تكتبُ [بصورةٍ][2] قصيرةٍ نحو: /١٠أ غاليةٍ وهاويةٍ، وهذا في الحقيقةِ داخلٌ في الشقِّ الأوَّلِ، وإن كانت في الجمعِ بالألفِ والتاءِ فإن كانت في مفردِه تاءً نحو: مسلماتٍ تكتبُ بالطويلةِ، وإلا فبالقصيرةِ نحو: قضاةٍ وبغاةٍ، وذلك للفرقِ بينهما، من حيث إنَّ الألفَ والتاءَ في الصورةِ الأولى كلتاهما[3] زائدتان، بخلاف الصورةِ الثانيةِ مع أنَّ للثانيةِ نظائرَ في الآحادِ فحملت عليها فاعرف.

وممَّا يعزى إلى ابنِ الكمالِ[4] أنَّه قال: كلُّ ظهرٍ يكتبُ بالظاءِ المعجمةِ إلا ظَهْرُ الجبلِ ؛ فإنَّه يكتبُ بالضادِ[5]، وكلُّ بيضٍ يكتب بالضادِ إلا بيظُ النملِ ؛ فإنَّه يكتب بالظاء[6]، وكلُّ غلطٍ يكتبُ بالطاءِ المهملةِ إلا غَلَتُ الحسابِ ؛ فإنَّه يكتبُ بالتاءِ[7].

هذا[8] ما جمعنا من المتفرقاتِ مع رعايةِ المناسبةِ في الترتيبِ بقدرِ الإمكانِ.

---

(١) ب: وسكَنَتْ.

(٢) ساقط من: أ.

(٣) كذا في النسخ والمطبوع، ولو قال: كلتيهما لكان عندي أقوى.

(٤) لم أقف عليه في كتبِ ابنِ كمال باشا التي تحت يدي.

(٥) انظر: الكليات ٥٨٨.

(٦) انظر: المصدر السابق ٢٢٧.

(٧) انظر: المصدر السابق ٦٦٣.

(٨) جـ: وهذا.

وإنْ شئتَ تفصيلَ ما يكتبُ بالألفِ والياءِ فاستمع لما نتلو عليك من الأنباءِ، فنقولُ على ما حرَّرَه الإمامُ أبو سعيدٍ[1] الأنباريُّ النحويُّ:

" إنَّ [معرفةَ][2] ما يكتبُ بالألفِ والياءِ إنَّما يكونُ في كلِّ كلمةٍ آخرُها ألفٌ مفردةٌ، والكلمةُ لا تخلو[3] من أن تكونَ[4] اسماً أو /١٠ب فعلاً أو حرفاً.

فإن كانتْ اسماً ؛ فلا يخلو إمَّا[5] أن يكونَ على ثلاثةِ أحرفٍ أو [على][6] أكثرَ[7]، فإنْ كانَ على ثلاثةِ أحرفٍ ؛ فلا يخلو إمَّا أن تكونَ ألفُه منقلبةً عن واوٍ أو ياءٍ.

فإن كانَ الأوَّلَ[8] فلا يخلو إمَّا أن يكون أوَّلُه مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً ؛ فإنْ كانَ مفتوحاً كتبتَه[9] بالألفِ لا غيرُ، نحوُ: القَفَا والعَصَا ؛ لأنَّك تقول في التثنيةِ: قَفَوانِ

---

(١) كذا في النسخ والمطبوع أبو سعيد الأنباري، والصحيح أنَّه أبو البركات، وأبو سعيد كنية جدِّه، والنص منقول عن كتاب: عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ صاحب كتاب الإنصاف. انظر ترجمته في: إنباه الرواة ٢/ ١٦٩– ١٧١، بغية الوعاة ٢/ ٨٦–٨٨.

فقد نقل المصنِّفُ هذا الكتاب أو الرسالة كاملةً، وليس بينها وبين المطبوع سوى فروق هي فروق نسخ، إلا في أربعة مواضع ففيها اختصر العبارة، وبينتُ هذا بوضع أربع نقط مكان الاختصار.

(٢) ساقط من: جـ.

(٣) استعملَ المؤلِّف – رحمه الله تعالى – اختصاراً لكلمة تخلو ويخلو بكتابة الحرفين الأولين منها، وهذا مطَّردٌ فيما بقي من هذا القسم، فيكتبُ: فلا يخ، أو فلا تخ، ولذا لن أشير إليها لاحقاً لكونها من الفروق المتكررة.

(٤) ب: يكون، جـ: إما أن يكون.

(٥) ب: من.

(٦) ساقط من: ب.

(٧) عمدة الأدباء ٢٩١: أو على أكثر من ثلاثةِ أحرفٍ.

(٨) عمدة الأدباء ٢٩١: فإن كانتْ منقلبةً عن واوٍ.

(٩) جـ: كتبت.

وعَـصَوانِ؛ وتـردُّه إلـى الفعـلِ فتقـولُ: قفوتُـه: إذا تبعتَـه، وعـصوتُه: إذا ضـربْتَه بالعَـصَا.... وكذلك جميعُ ما جاءَ أوَّلُه مفتوحاً من هذا النحوِ، فإنَّهم أجمعوا على أنَّه يكتبُ بالألفِ لا غيرُ[1].

وإن كانَ مضموماً أو مكسوراً[2] نحو: الضُّحى والصِّبى اختلفوا فيه؛ فذهبَ البصريُّونَ إلى أنَّه يكتبُ بالألفِ[3] لكونِهما من ذواتِ الواوِ؛ [لأنَّهما من الضَّحوةِ والصَّبوةِ[4].

وذهـبَ الكوفيُّـونَ إلـى أنَّـه يكتَـبُ بالياءِ، وإنْ كـانَ مـن ذواتِ الـواوِ][5]؛ لأنَّـه بالـضمَّةِ والكسرةِ فـي أوَّلِه تنزَّلُ منزلـةَ ما أوَّلُه واوٌ أو ياءٌ، وما أوَّلُه واوٌ أو ياءٌ لا تكونُ لامُه واواً إلا قولهم: واوٌ، وقد تكونُ لامُه ياءً، فلهذا وجبَ أن يكتبَ بالياءِ[6].

ويحكى عن أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ يحيى ثعلب[7] أنَّه كتب مصحفاً لبعضِ أكابرِ أبناءِ طاهر[8]، فنظرَ فيه أبو العبَّاسِ محمَّدُ بنُ يزيدَ المبرّدُ وقد كتب " والضُّحى " /١١أ بالياءِ، فقالَ لـه أبـو العبـاسِ المبـرّدُ: لمـاذا كتبتَـه بالياءِ وهـو مـن ذواتِ الـواو؟ فقـال: لأنَّ الـضمَّ فـي أوَّلِـه

---

(١) عند البصريين والكوفيين في الألف الثالثة المنقلبة عن واوٍ، والكلمةُ مفتوحة الفاء.

(٢) يعني به مضموم الأوَّل أو مكسوره.

(٣) أ، ب، جـ ط: بالياء، وهو وهمٌ صوابه ما أثبته عن: عمدةِ الأدباء ٢٩١.

(٤) انظر رأي البصريين في: أدب الكاتب ٢٥٦، صناعة الكتاب ١٣٥، الخط للزجاجي ٦٦، كتاب الكتَّاب ٤١، باب الهجاء لابن الدَّهان ٢٩، شرح الجمل ٢/ ٣٤٥.

(٥) تكملة يقتضيها السياق من: عمدة الأدباء ٢٩١.

(٦) انظر رأي الكوفيين في: أدب الكتَّاب ٣٥٤، صناعة الكتاب ١٣٥، الخط للزجاجي ٦٧، باب الهجاء لابن الدهَّان ٢٩، شرح الجمل ٢/٣٤٥.

(٧) في النسخ والمطبوع: بن ثعلب.

(٨) أ، ط: ظاهر.

يوهمُ أنَّه من ذواتِ الياءِ. فقال له أبو العبّاس المبرد: أفلا[1] يزول هذا التوهم إلى يومِ القيامة[2].

وإن[3] كانتْ منقلبةً عن ياءٍ كتبتَه بالياءِ، وإن شئتَ كتبتَه بالألفِ[4] نحو: الفَتَى والهُدَى[5]، لأنَّك تقولُ في التثنيةِ: فَتَيانِ وهُدَيَانِ[6]....

فإن كانتِ الواوُ فيه أكثرَ من الياءِ كانَ الأحسنُ أن تكتبَه بالألفِ نحو: رِضا، لأنَّ قولَهم في التثنيةِ: رِضَوانِ أكثرُ من: رِضَيان، وإنْ كانتِ الياءُ فيه أكثرَ ازداد حسنُ كتابتِه

---

(١) أ، ب، ط: فلا، ولعلَّ ما أثبته هو الأنسب لسياق الاستفهام الإنكاري.

(٢) انظر هذه الحكاية في: نزهة الألباء ٢٢٤، معجم الأدباء ٦/ ٢٦٨٢-٢٦٨٣.

(٣) أ، ط: فإن.

(٤) قال ابن مكيٍّ الصقلي: " وكلُّ ما يكتبُ بالياءِ فجائزٌ أن يكتبَ بالألف " تثقيف اللسان ٣٧٦.
انظر في كتابةِ ما كانَ أصله ياءً بالياء وتجوز كتابته بالألف: صناعة الكتاب ١٣٤ - ١٣٥، الخط للزجاجي ٦٥، كتاب الكتَّاب ٤٦، ما يحتاج إليه الكاتب ٨٥، شرح الجمل ٢/ ٣٤٤، همع الهوامع ٦/ ٣٣٧.

(٥) عمدة الأدباء: والمدى، وما أثبته عن النسخ أولى.

(٦) ذهب أبو عليٍّ الفارسيّ إلى كتبه بالألفِ فقط، ولا يرى جوازَ كتابتِه بالياء، قالَ بعد إيراد اعتراضه على من كتب المنقلب عن الياء بالياء: " فالقياس أن يعتبرَ في ذلك اللفظُ، فيكتب على ما عليه اللفظُ، ولا يعتَبرُ الأصلُ المنقلبُ عنه كما فعلَ ذلك في هذين الحرفين، وكذلك قالَ وباعَ " الحلبيات ٩٤، وانظر مناقشة هذه المسألة في الصفحات ٩٣ -٩٦.
وقال ابنُ عصفور: " وزعمَ الفارسيُّ أنَّه لا يكتُبُ كلَّ ما تقدَّمَ ذكرُه إلا بالألفِ أبداً " شرح الجمل ٢/ ٣٤٥، وردَّه ابنُ عصفور بقوله: " وهذا الذي احتجَّ به لا حجَّةَ فيه، لأنَّ الألفَ إذا كانتْ منقلبةً عن ياءٍ فقد ترجعُ إلى الياءِ في حالٍ من الأحوالِ نحو: رحى، يقولون: رحيان " شرح الجمل ٢/ ٣٤٥.
وعند باقي النحويين ليس الأمر على إطلاقه، إن كان واويّاً كتب بالألف لا غير، وإن كانت الألف أصلها الياء كتبت بالياء، وجازت كتابتها بالألف، وانظر ما سبق في حـ٥.

بالياءِ نحو: رحى ؛ لأنَّ قولَهم: رحيتُ الرحاء، أي: أدرتُها[1]، أكثرُ من رحوتُ وأقيسُ.... لقولِهم في التثنية: رَحَيَانِ[2].

وإن كانَ على أكثرَ من ثلاثةِ أحرفٍ كتبتَه بالياءِ، وإن شئتَ كتبتَه بالألفِ، سواءً كانَ من ذواتِ الواوِ أو من ذواتِ الياءِ، فما كانَ من ذواتِ الواوِ فنحو: مغْزَى ومَلْهى، وما كانَ من ذواتِ الياءِ فنحو: مُشْتَرى ومُقْتَضى، وإنَّما أجريَ ما كانَ من ذواتِ [الواوِ في النحوِ مُجرى ما كانَ من ذواتِ][3] الياءِ[4]، لأنَّك تقلبُ واوَه في التثنيةِ ياءً نحو: مغزيانِ /١١ب وملْهيَانِ[5].

فإن كانَ قبلَ آخرِ المقصورِ ياءٌ نحو: حَيَاً ومَحْيا[6] ودُنْيا وعُلْيا وخَطَايا ومَطَايا كتبتَه بالألفِ كراهةً لاجتماعِ الياءين في آخرِ الاسمِ، وقد قدروا[7] على أن يخالفُوا بينهما[8].

فأمَّا يحيى اسمَ رجلٍ فإنَّما كتبوه بالياءِ على خلافِ القياسِ فرقاً بينه وبين يحيا إذا كانَ فعلاً[9].

---

(١) أ: أردتها، تحريف.

(٢) انظر مراعاة الأكثر في المتردد بين الواو والياء: أدب الكاتب ٢٥٧.

(٣) تكملة من عمدة الأدباء يقتضيها السياقُ.

(٤) بعده في النسخ والمطبوع: مجرى الواو، وهو وهمٌ، لأنَّ الحديثَ عن إجراء ما كان من ذوات الواو مجرى ذوات الياء من الزائد على الثلاثةِ، لا العكس.

(٥) انظر: الهجاء لأبي حيان ٨٤.

(٦) في النسخ: ويحيا، وهو وهمٌ، لأنَّ الحديثَ عن الاسم وليس عن الفعلِ، والتصويب عن عمدة الأدباء، والنص فيه، والمحيا مثَّل به الحريري أيضاً: العليا والدنيا والمحيا. انظر: درة الغوَّاص ٢٨١.

(٧) ب: وقدروا.

(٨) انظر: أدب الكاتب ٢٥٨، الخط للزجاجي ٦٧، كتاب الكتاب ٤٤-٤٥، الهجاء لأبي حيان ٨٠-٨١، همع الهوامع ٦/٣٣٦.

(٩) انظر: صناعة الكتاب ١٣٥، ما يحتاج إليه الكاتب ٧٩، درة الغوَّاص ٢٨١، الهجاء لأبي حيان ٨١، همع الهوامع ٦/٣٣٦.

فإنْ اضفتَ [المقصورَ][1] إلى المضمرِ[2] كتبتَه بالألفِ سواءً كانَ من ذواتِ الواوِ أو من ذواتِ الياءِ نحو: فتاكَ وفتاه... ومستدعاكما... ومستدعانا[3]، وإنَّما كتبت بالألفِ لأنَّ الضميرَ لمَّا أضيفَ الاسمُ إليه اتصلَ[4] به ومازجَه، لأنَّ المضافَ مع المضافِ إليه[5] بمنزلةِ [شيءٍ واحدٍ صارتِ الألفُ قبله بمنزلةِ الحشوِ في الكلمةِ][6] فأشبهت الألفَ في إزارٍ وخِمارٍ.

وإنْ كانت فعلاً فلا يخلو إمَّا أن يكونَ ألفه منقلبةً عن واوٍ أو ياءٍ ؛ فإن كانت منقلبةً عن واوٍ كتبتَه بالألفِ نحو: علا وسما ودعا وغزا ؛ لكونِه من ذواتِ الواوِ ؛ لأنَّك تردُّه إلى الفعلِ، فتقولُ: علوتُ وسموتُ ودعوتُ وغزوتُ، وإن كانتْ منقلبةً عن ياءٍ كتبته بالياءِ، وإن شئتَ كتبته بالألفِ[7] /١٢أ نحو: رمى وسعى وقضى ومضى ؛ لكونه من ذواتِ الياءِ ؛ لأنَّك تردُّه إلى الفعلِ فتقولُ: رميتُ وسعيتُ وقضيتُ ومضيتُ[8].

وإن كانَ على أكثر من ثلاثةِ أحرفٍ كتبتَه بالياء، وإن شئتَ كتبتَه بالألفِ، سواءً كانَ من ذواتِ الواوِ أو [من ذواتِ][9] الياءِ، فما كانَ من ذواتِ الواوِ فنحو: ادّعى وألهى ؛ [لأنَّهما][10] من: دعوتُ ولهوتُ.

---

(١) ساقط من: ب.
(٢) أ، ط: الضمير.
(٣) انظر: صناعة الكتَّاب ١٣٥، كتاب الكتَّاب ٤٥، ما يحتاج إليه الكاتب ٨١.
(٤) أ، ب، جـ، ط: واتصل، والتصويب من عمدة الأدباء ٢٩٣.
(٥) ب، جـ: لأن المضافَ والمضافَ إليه.
(٦) ساقط من: د.
(٧) أ، جـ، ط: بألف.
(٨) انظر: كتاب الكتَّاب ٤٢ - ٤٦، الخط للزجاجي ٥٩، ما يحتاج إليه الكاتب ٨٠، درَّة الغوَّاص ٢٨١.
(٩) ساقط من: أ، د، ط.
(١٠) ساقط من: أ، ط.

وما كانَ من ذواتِ الياءِ فنحو: اشترى واسترعى ؛ لأنَّهما من شريتُ ورعيتُ، وإنَّما أجري ما كانَ من ذواتِ الواوِ مجرى ما كانَ من ذواتِ الياءِ ؛ لأنَّك تقلبُ واوَه إذا رددْتَه إلى الفعلِ ياءً، فتقول: ادعيتُ وألهيتُ.

فإنْ كانَ قبلَ آخرِه ياءٌ نحو:... يحيا كتبتَه بالألفِ ؛ كراهةً لاجتماعِ الياءين في آخره[1].

فإن كانَ قبل آخره همزةٌ يكتب بالألفِ نحو: شأى وفأى ؛ كتبتَه بالياءِ، وإن كانَ من ذواتِ الواوِ ؛ لأنَّهما من شأوتُ الرجلَ: إذا سبقتَه[2]، وفأوتُ رأسَه: أي[3] شققتُه[4]، كراهةً لاجتماعِ الألفينِ[5].

فإن اتصل به ضميرُ المنصوبِ كتبتَه بالألفِ لا غير، سواءً كانَ من ذواتِ الواوِ أو من ذواتِ الياءِ، نحو: سقاك واستدعاني واستهواه /١٢ب وما أشبهَ ذلك، لما بيَّنَّاه في الاسمِ عندَ إضافتِه إلى الضميرِ ؛.... لأنَّ حكمَ الفعلِ في هذا حكمُ الاسمِ.

---

(١) انظر ما سبق: ص٢٤ حـ ٩.

(٢) انظر: تهذيب اللغة ١١/ ٤٤٦، الصحاح ٦/ ٢٣٨٨.

(٣) ب: إذا.

(٤) انظر: تهذيب اللغة ١٥ / ٥٨٠، الصحاح ٦/ ٢٤٥١.

(٥) خالف في هذا ابنُ درستويه فقال: " ذوات الألف المنقلبةِ عن واوٍ، فكلُّ كلمةٍ على ثلاثةِ أحرفٍ ثالثها ألفٌ منقلبةٌ من واوٍ يجب كتابتُها بالألفِ ؛ على لفظِها دونَ معناها استثقالاً للواوِ ؛ اسماً كانتْ أو فعلاً، نحو: دعا وغزا وشأا وفأا[كتبت في المطبوع شاء وفاء وهذا وهمٌ يخالف سياق النص ومراد المؤلف] ؛ من قولهم: شأوتُ وفأوتُ، والرِّضا والرِّبا والقطا والرُّشا والخُطا " كتاب الكتَّاب ٤١.

وإن كانَ حرفاً فحكمُ القياسِ أن يكتبَ بالألفِ نحو: لا وإلا وكلاّ ؛ لأنَّ الألفَ إنَّما تكتب بالياءِ إذا كانتْ منقلبةً عن ياءٍ أو في حكمِ المنقلبةِ عن الياءِ، وألفُ الحرفِ[1] لا تكونُ منقلبةً البتة، ولهذا لا تدخلها الإمالةُ[2].

وقد شذَّتْ أحرفٌ معدودةٌ عن القياسِ فكتبتْ بالياءِ، وهي بلى وحتّى وإلى وعلى [وقد حاولوا لها وجوهاً في كتابتِها بالياءِ][3] ؛ أمَّا بلى فلأنَّها تدخلُها الإمالةُ[4].

وأمَّا حتَّى.... فلأنَّ حروفَها كثرت ووقعَت ألفُها رابعةً فشبِّهتْ بالاسمِ والفعلِ[5].

وأمَّا على وإلى فإنَّما[6] كتبتا بالياءِ ؛ لأنَّ ألفهما تقلبُ ياءً معَ المضمرِ في نحو: عليك وإليك[7].

وما عدا ما شذَّ من الأحرفِ المعدودةِ فيكتبُ بالألف.

وكذلك حكمُ ما أشبهَ بالحروفِ[8] من الأسماءِ نحو: إذا وذا[9].

---

(١) ب: الحروف.

(٢) انظر: كتاب الكتَّاب ٤٢، ما يحتاج إليه الكاتب ٨١، همع الهوامع ٦/٣٣٨.

(٣) تكملة من: عمدة الأدباء ٢٩٥.

(٤) بعده في عمدة الأدباء: لغنائها غناءِ الجملةِ. وانظر في كتابة بلى: أدب الكاتب ٢٦١، كتاب الكتَّاب ٤٣، ما يحتاج إليه الكاتب ٨١، شرح الجمل ٢/٣٤٤، الهجاء لأبي حيان ٨٦.

(٥) انظر: صناعة الكتاب ١٣٦، ما يحتاج إليه الكاتب ٨٢، الهجاء لأبي حيان ٨٦.

(٦) ب: فإنَّها.

(٧) انظر في كتابة على وإلى بالياء لقلب ألفهما ياء عند اتصال الضمير بهما: أدب الكاتب ٢٦١، صناعة الكتاب ١٣٦، كتاب الكتَّاب ٤٣، شرح الجمل ٢/٣٤٤.

(٨) أ: الحروف، جـ: الحروف.

(٩) انظر هذا في: كتاب الكتَّاب ٤٢، الهجاء لأبي حيان ٧٧.

وقد شذَّتْ أيضاً أسماءٌ معدودةٌ، وهي: أنَّى ومَتى ولَدَى ؛ فأمَّا أنَّى ومتى فإنَّما كتبتا[1] بالياءِ ؛ لأنَّ الإمالةَ تدخلُهما[2].

وأمَّا لدى فإنَّما كتبَتْ بالياءِ ؛ لأنَّ ألفَه تقلبُ ياءً مع المضمرِ[3] نحو: لديك"[4].

قالوا: إن [أشكلَ][5] عليكَ أمرُ الفعلِ وصلتَه بتاءِ المتكلِّمِ أو المخاطبِ[6] فما ظهرَ فهو أصلُه، ألا ترى أنَّك تقول في رَمَى وهَوَى: رَمَيْتُ وهويتُ، وفي عَفَا ودَعَا: عَفَوتُ /١٣أ ودَعَوتُ، وإن أشكلَ عليكَ أمرُ الاسمِ انظر إلى تثنيتِه فما ظهرَ فهو أصلُه، ألا ترى أنَّك تقولُ في الفَتَى والهُدَى: فتيانِ وهُديانِ، وفي العَصَا والقَفَا: عَصَوانِ وقَفَوانِ[7].

قالَ الأنباريُّ: " إن التبسَ عليكَ كلمةٌ ولم تعلمْ أمِنْ ذواتِ الواوِ هي أم من ذواتِ الياءِ؟ فاكتبها بالألفِ ؛ لأنَّ كتابةَ ذواتِ الياءِ بالألفِ سائغٌ حسنٌ، وكتابةُ ذواتِ الواوِ بالياءِ ممتنعٌ غيرُ سائغٍ[8]، ولأنَّ كتابةَ الألفِ في اللفظِ ألفاً في الخطِّ هو الأصلُ، وكتابتُها ياءً[9] هو الفرعُ، والأصلُ هو التمسُّكُ بالأصلِ، حتّى يدلَّ الدليلُ على نقلِ الأصلِ عن الأصلِ، ولم يوجدْ دليلُ النقلِ عن الأصلِ فبقيتا على حكمِ الأصلِ، ولهذا لو التبسَ عليكَ اسمٌ هل هو

---

(١) أ: يكتبان.

(٢) انظر: أدب الكاتب ٢٦١، صناعة الكتاب ١٣٦، شرح الجمل ٢/٣٤٤، الهجاء لأبي حيان ٨٦.

(٣) انظر: أدب الكاتب ٢٦١، كتاب الكتَّاب ٤٣، ما يحتاج إليه الكاتب ٨٢، شرح الجمل ٢/٣٤٤.

(٤) عمدة الأدباء ٢٩١ –٢٩٦.

(٥) ساقط من: أ.

(٦) ب: والمخاطب.

(٧) انظر في معرفة أصل الألف: أدب الكتَّاب ٢٥٣ –٢٥٤، الخط للزجاجي ٦٦، كتاب الكتَّاب ٤٠–٤١، تثقيف اللسان ٣٧٥، درَّة الغوَّاص ٢٨٠، باب الهجاء لابن الدهَّان ٣٠، همع الهوامع ٦/٣٣٨.

(٨) انظر: أدب الكتَّاب ٢٥٤، ما يحتاج إليه الكاتب ٨٥.

(٩) ب: بالياء.

منصرفٌ أو غيرُ منصرفٍ وجبَ عليكَ أن تصرفَه؛ لأنَّ الصرفَ في الاسمِ [هو الأصلُ][1] وعدمُ الصرفِ هو الفرعُ.... وكذلك حكمُ كلِّ فرعٍ التبسَ بأصلٍ أن يحملَ على هذا الأصلِ"[2].

[هذا آخرُ ما أردنا بيانَه من الرسومِ على طريقِ الإجمالِ والاختصارِ[3]، وكفى مؤونةَ التفصيلِ كتبُ العلماءِ الأخيارِ.

اللهمَّ أوصلنا من فروعِ الأحوالِ /١٣ب إلى أصولِ المقاماتِ، وأرشدنا من رسومِ الأقوالِ إلى حقائقِ النيّاتِ، وخلِّصنا عن التقييدِ[4] بالنقوشِ والصورِ، وحوِّلنا عن الالتفاتِ إلى الكبرِ والصغرِ، وقَلِّبْ واواتِ وجوداتنا إلى ألفاتِ الآدابِ[5]، فإنَّك تمحو ما تشاءُ وتثبتُ، وعندَك أمُّ الكتابِ، آمين آمين بجاه النبي الأمين[6].][7].

* * *

(١) ساقط من: د.

(٢) عمدة الأدباء ٢٩٦.

(٣) أ، ط: والاقتصار.

(٤) ب: بالتقيد.

(٥) هذه كلها من ألفاظ الصوفية، وجنس من أجناس ادعاءاتهم، ولا غرابةَ في هذا فالمؤلف إسماعيل حقّي من مشايخ الطريقة الصوفية الخلوتية.

(٦) التوسل بالخلق بدعة، لا تصح شرعاً.

(٧) ساقط من: جـ.

المصادر والمراجع:

١- أدب الكاتب: لأبي محمّد عبدِاللهِ بنِ قتيبةَ، تحقيق: د. محمّد الدالي، ط: الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٢٠هـ.

٢- أدب الكتّاب: لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، اعتنى بتصحيحه: محمد بهجة الأثري، مصورة، دار الباز للطباعة والنشر.

٣- الأعلام: خير الدين الزركلي، ط: الخامسة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٤- إنباه الرواة على أنباه النحاة: للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ.

٥- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم، ط: الأولى، إستانبول، ١٣٧١هـ - ١٩٥١م، أعادت تصويره ونشره مكتبة المثنى - بغداد.

٦- باب الهجاء: لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدَّهَّان النحوي، تحقيق: د. فائز فارس، ط: الأولى، مؤسسة الرسالة بيروت، دار الأمل، عمان الأردن، ١٤٠٦هـ.

٧- البرهان في علوم القرآن: لبدر الدين محمَّد بن عبدالله الزركشي، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، مصورة ط: الثانية، بيروت، ١٣٩١هـ.

٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٨٤هـ.

٩- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: لابن مكي الصقلي، تحقيق: د. عبدالعزيز مطر، ط: الأولى، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي، تحقيق: د. محمد كامل بركات، ط: الأولى، دار الكتاب العربي - القاهرة، ١٣٨٧هـ.

١١- تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط: الأولى، دار القومية العربية للطباعة، القاهرة، ١٣٨٤هـ.

١٢- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: لابن أم قاسم المرادي، تحقيق: د. عبدالرحمن بن علي سليمان، ط: الأولى، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٦هـ.

١٣- الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبدالله محمدِ بنِ أحمدَ القرطبي، تحقيق: د. عبدالله التركي، ط: الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ.

١٤- حاشية الخضري على ابن عقيل، للشيخ محمد الخضري، ط: الأولى، مصورة دار الفكر بيروت، ١٣٩٨هـ.

١٥- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٧هـ.

١٦- الحلبيّات: لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط: الأولى دار القلم، دمشق، ١٤٠٧هـ.

١٧- الخط (كتاب الخط): لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجَّاجي، تحقيق: تركي بن سهو العتيبي، ط: الثانية، دار صادر، بيروت، ١٤٣٠هـ.

١٨- درَّة الغوَّاص في أوهام الخواص: لأبي محمّد القاسم بن علي الحريري، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٣٩٥هـ.

١٩- ديوان حميد بن ثور الهلالي: جمع وتحقيق: د. محمد شفيق البيطار، السلسة التراثية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدابِ، الكويت، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٠- سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط: الأولى، دار القلم ،بيروت – لبنان، ١٤٠٥هـ.

٢١- الشافية في علم التصريف: لأبي عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان، ط: الأولى، المكتبة المكية، حي الهجرة، مكة المكرمة، السعودية، ١٤١٥هـ.

٢٢- شرح الأشموني ؛ مطبوع مع حاشية الصبان على شرح الأشموني، ومعه شرح شواهد العيني، ط: الأولى، دار إحياء الكتب العربية ؛ عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٢٣- شرح الجمل ؛ لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ؛ إحياء التراث الإسلامي، ط: الأولى، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، ١٤٠٢هـ.

٢٤- شرح الشافية: لرضي الدين الإستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٢٥- شرح مختصر التصريف العزي: لمسعود بن عمر بن سعدالدين التفتازاني، تحقيق: د. عبدالعال سالم مكرم، ط: الثامنة، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤١٧هـ.

٢٦- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط: الثانية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٢٧- صناعة الكتاب: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحّاس، تحقيق: د. بدر بن أحمد ضيف، ط: الأولى، دار العلوم العربية، بيروت، ١٤١٠هـ.

٢٨- عمدة الأدباء في معرفة ما يكتبُ بالألف والياء: لأبي البركات الأنباري، تحقيق: د. رمضان عبدالتواب، منشور ضمن كتاب (دراسات عربية وإسلامية مهداة إلى أبي فهر بمناسبة بلوغه السبعين) ط: الأولى، مطبعة المدني القاهرة، ١٤٠٣هـ.

٢٩- فوات الوفيات: لمحمَّد بن شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عبَّاس، ط: الأولى، دار صادر، بيروت، ١٣٩٤هـ.

٣٠- قواعد الإملاء = المطالع النصرية.

٣١- كتاب الكتَّاب: لابن درستويه، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، ود. الفتلي، ط: الأولى، مؤسسة دار الكتب الثقافية، حولي - الكويت، ١٣٩٧هـ.

٣٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، طبعة آفتاب، طهران.

٣٣- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية): لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي، تحقيق: د. عدنان درويش، ومحمد المصري، ط: الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ.

٣٤- اللباب في علل البناء والإعراب: لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، تحقيق: د. عبدالإله نبهان، ط: الأولى، دار الفكر، دمشق - سوريا، ١٤١٦هـ.

٣٥- لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور، ط: دار صادر، بيروت.

٣٦- ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود: لابن جني، تحقيق: د. عبدالباقي الخزرجي، ط: الأولى، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، جدة، ١٤٠٧هـ.

٣٧- مجلة الراصد، في الفرق. المكتبة الشاملة.

٣٨- مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني ، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط: الأولى، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٤هـ.

٣٩- المسائل الحلبيات: لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط: الأولى، دار القلم - دمشق، ١٤٠٧هـ.

٤٠- المساعد على تسهيل الفوائد: لابن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، ط: الأولى، دار المدني للطباعة والنشر، جدة، ١٤٠٥هـ.

٤١- المستصفى من علم الأصول: لأبي حامد الغزالي، أعدَّه للنشر د. محمَّد يوسف نجم، ط: الثانية، دار صادر بيروت، لبنان، ١٤٣١هـ.

٤٢- المستقصى في أمثال العرب: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ط: الثانية، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٣٩٧هـ.

٤٣- المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية: صنعة الشيخ نصر الهوريني، حققه د. عبدالوهاب محمود الكحلة ونشره باسم قواعد الإملاء المسمى المطالع النصرية، ط: الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢٢هـ.

٤٤- معالم التنزيل: لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبدالله النمر وزميليه، ط: الرابعة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ.

٤٥- معجم الأدباء: لياقوت الحموي، تحقيق: د. إحسان عبَّاس، ط: الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٤٦- معيار العلم في المنطق: لأبي حامد الغزالي، تحقيق: أحمد شمس الدين، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.

٤٧- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير: لفخر الدين الرازي، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ.

٤٨- مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مصورة: دار الكتب العلمية إيران، د. ت.

٤٩- المقصور والممدود: لأبي عمر الزاهد محمد بن عبدالواحد المعروف بغلام ثعلب، تحقيق: محمد جبار المعيبد، منشور في مجلة معهد المخطوطات المجلد ٢٠ الجزء الثاني، ذو الحجة ١٣٩٤هـ.

٥٠- المناهج الكافية في شرح الكافية: لزكريا بن محمد الأنصاري، تحقيق: د. رزان بنت يحيى خدام، ط: الأولى، الصادرة عن سلسلة مجلة الحكمة، ١٤٢٤هـ.

٥١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة القاهرة.

٥٢- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: تأليف أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: د. إحسان عبّاس، ط: الأولى، دار صادر - بيروت، ١٣٨٨هـ.

٥٣- الهجاء ؛ آخر أبواب التذييل والتكميل ؛ لأبي حيان محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي، بتحقيقي، ط: الثانية، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٤٣٠هـ.

٥٤- الهجاء (باب الهجاء): لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهّان، تحقيق: د. فائز فارس، ط: الأولى، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٦هـ.

٥٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل باش البغدادي، ط: الأولى، إستانبول، ١٣٧١هـ- ١٩٥١م، أعادت تصويره مكتبة المثنى ببغداد.

٥٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: د. عبدالعال سالم مكرم، ط: الأولى، دار البحوث العلمية الكويت، ١٤٠٠هـ.

٥٧- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: س. ديدرينغ، ط: الثانية، دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن، ١٣٩٤هـ.

٥٨- وفيات الأعيان: لأبي العبَّاس أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن خلِّكان، تحقيق: إحسان عبّاس، ط: الأولى، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

* * *

49. Ibn Darastawayh. (1397). Kitaab al-kuttaab. I. Al-Saamurraa'i & Al-Fatli (Eds.). Kuwait: Mu'assasat Daar Al-Kutub Al-Thaqafiyyah.
50. Ibn Jinni, U. (1405). Sirr Sinaa`at al-i`raab. H. Hindaawi (Ed.). Beirut: Daar Al-Qalam.
51. Ibn Jinni. (1407). Ma yaHtaaj ilayh al-kaatib min mahmooz wa maqSoor wa mamdood. A. Al-Khazraji (Ed.). Jeddah: Maktabat Daar Al-Wafaa'.
52. Ibn Manzhoor, M. (n.d.). Lisaan Al-Arab. Beirut: Daar Saadir.
53. Khillikaan, A. (n.d.). Wafayaat al-a`yaan. I. Abbaas (Ed.). (n.p.)
54. Majallat al-raaSid: Fi al-farq. (n.d.). Al-Maktabah Al-Shaamilah.
55. Qawaa`id al-imlaa'. (n.d.). (n.p.).
56. Qutaybah, A. (1420). Adab al-kaatib (2nd ed.). M. Al-Daali (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
57. Saleem, I. (1951). IeDHaaH al-maknoon fi al-dhayl `ala kashf al-zhunoon. Istanbul: (n.p.) & Baghdad: Maktabat Al-Muthanna.
58. Zakariyya, A. (n.d.). Maqaayees al-lughah. A. Haaroon (Ed.). Iran: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.

* * *

37. Al-SuyooTi, J. (1384). Bughyat al-wu`aah fi Tabaqaat al-lughawiyyeen wa al-nuHaah. M. Ibraaheem (Ed.). Cairo: MaTba`at MuSTafa Al-Baabi wa Shurakaah.
38. Al-SuyooTi, J. (1387). Husn al-muHaaDHarah fi Taareakh MiSr wa Al-Qaahirah. M. Ibraaheem (Ed.). Cairo: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi/Iessa Al-Baabi Al-Halabi.
39. Al-SuyooTi, J. (1400). Ham` al-hawaami` fi sharH jam` al-jawaami`. A. Makram (Ed.). Kuwait: Daar Al-BuHooth Al-`Ilmiyyah.
40. Al-Taa'i, M. (1387). Tas-heel al-fawaa'id wa takmeel al-maqaaSid. M. Barakaat (Ed.). Cario: Daar Al-Kitaab Al-Arabi.
41. Al-Taftazaani, M. (1417). SharH mukhtaSar al-taSreef al-`izzi (8th ed.). A. Makram (Ed.). Al-Maktabah Al-Az-hariyyah li Al-Turaath.
42. Al-Tilmisaani, A. (1388). NafH al-Teeb min ghuSn Al-Andalus al-raTeeb. I. Abbaas (Ed.). Beirut: Daar Saadir.
43. Al-Zajjaaji, A. (1430). Al-KhaTT: Kitaab al-khaTT (2nd ed.). T. Al-Utaybi (Ed.). Beirut: Daar Saadir.
44. Al-Zamakhshari, J. (1397). Al-MustaqSa fi amthaal Al-Arab (2nd ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
45. Al-Zamakhshari, J. Al-Kashshaaf `an Haqaa'iq al-tanzeel wa `uyoon al-aqaaweel. Tehran: (n.p.).
46. Al-Zarkashi, M. (1391). Al-Burhaan fi `uloom Al-Quran (2nd ed.). M. Ibraaheem (Ed.). Beirut: (n.p.).
47. Al-Zirikli, Kh. (1980). Al-A`laam (5th ed.). Beirut: Daar Al-`Ilm li Al-Malaayeen.
48. Ibn Aqeel. (1405). Al-Musaa`id `ala tas-heel al-fawaa'id. M. Barakaat (Ed.). Jeddah: Daar Al-Madani.

25. Al-Kufawi, A. (1419). Al-Kulliyyaat: Mu`jam fi al-muSTalaHaat wa al-furooq al-lughawiyyah (2nd ed.). A. Darweesh & M. Al-MaSri (Eds.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
26. Al-Kutbi, M. (1394). Fawaat al-wafayaat. I. Abbaas (Ed.). Beirut: Daar Saadir.
27. Al-Maydaani, A. (1374). Majma` al-amthaal. M. AbdulHameed (Ed.). Cairo: MaTba`at Al-Sunnah Al-MuHammadiyyah.
28. Al-Muraadi, I. (1396). TawDHeeH al-maqaaSid wa al-masaalik bi sharH alfiyyaat Ibn Maalik. A. Sulaymaan (Ed.). Maktabat Al-Kulliyyaat Al-Az-hariyyah.
29. Al-NaHawi, S. (1406). Baab al-hijaa`. F. Faaris (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah & Amman: Daar Al-Amal.
30. Al-NaHHaas, A. (1410). Sinaa`at al-kitaab. B. DHayf (Ed.). Beirut: Daar Al-`Uloom Al-Arabiyyah.
31. Al-QafTi, A. (1371). Inbaah al-roowaah `ala anbaah al-nuHaah. M. Ibraaheem (Ed.). MaTba`at Daar Al-Kutub Al-MiSriyyah.
32. Al-QurTubi, M. (1427). Al-Jaami` li aHkaam Al-Quran. A. Al-Turki (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
33. Al-Raazi, F. (1411). MafaateeH al-ghayb: Al-Tafseer al-kabeer. Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
34. Al-Safadi, S. (1394). Al-Waafi bi al-wafayaat (2nd ed.). S. Didring (Ed.). Wiesbaden: Franz Steine.
35. Al-Siqilli, I. (1981). Tathqeef al-lisaan wa talqeeH al-jinaan. A. MaTar (Ed.). Cairo: Daar AL-Ma`aarif.
36. Al-Sooli, M. (n.d.). Adab al-kuttaab. M. Al-Athri (Ed.). Daar Al-Baaz.

13. Al-Faarisi, A. (1407). Al-Masaa'il al-Halabiyyaat. H. Hindaawi (Ed). Damascus: Daar Al-Qalam.
14. Al-Ghazaali, A. (1410). Mi`yaar al-`ilm fi al-manTiq. A. Shams Al-Deen (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
15. Al-Ghazaali, A. (1431). Al-MustaSfa min `ilm al-uSool (2nd ed). M. Najm (Ed.). Beirut: Daar Saadir.
16. Al-Haajib, U. Al-Shaafiyah fi `ilm al-taSreef. H. Al-Uthmaan (Ed.). Makkah: Al-Maktabah Al-Makkiyyah.
17. Al-Hamawi, Y. (1993). Mu`jam al-udabaa'. I. Abbaas (Ed.). Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islaami.
18. Al-Hareeri, Q. (1395). Durrat al-ghawwaaS fi awhaam al-khawaaS. M. Ibraaheem (Ed.). Cairo: Daar NahDHat MiSr.
19. Al-Hilaali, H. (1423). Diwaan Hameed Ibn Thawr Al-Hilaali. M. Al-BeeTaar (Ed.). Kuwait: National Council for Culture, Arts & Letters.
20. Al-Hooreeni, N. (1422). Al-MaTaali` al-naSriyyah li al-maTaabi` Al-MiSriyyah fi al-uSool al-khaTTiyyah. A. Al-KuHlah (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
21. Al-Ishbeeli, I. (1402). SharH al-jumal. S. Abu JanaaH (Ed.). Iraq: Daar Al-Kutub.
22. Al-Istraabaadhi, R. (1395). SharH al-shaafiyah. M. Al-Hassan, M. Al-Zafzaaf &M. MuHyee Al-Deen (Eds.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
23. Al-Jawhari, I. Al-SiHaaH: Taaj al-lughah wa SiHaaH Al-Arabiyyah (2nd ed.). A. ATTaar (Ed.). Beirut: (n.p.).
24. Al-KhuDHari, M. (1398). Haashiyat Al-KhuDHari Ali Ibn Aaqeel. Beirut: Daar Al-Fikr.

List of References:

1. AbdulwaaHid, M. (1394). Al-MaqSoor wa al-mamdood. Institute of Manuscript Journal, 20(2).
2. Al-Akbari, A. (1416). Al-lubaab fi `ilal al-binaa' wa al-i`raab. A. Nabhaan (Ed.). Damascus: Daar Al-Fikr.
3. Al-Anbaari, A. (1403). `Umdat al-udabaa' fi ma`rifat ma yuktab bi al-alif wa al-yaa'. R. Abdultawwaab (Ed.). Cairo: MaTba`at Al-Madani.
4. Al-Anbaari, A. (n.d.). Nuz-hat al-alibbaa' fi Tabaqaat al-udabaa'. M. Ibraaheem (Ed.). Cairo: Daar NahDHat MiSr.
5. Al-Andalusi, M. (1430). Al-Hijaa': Aakhir abwaab al-tadhyeel wa al-takmeel (2nd ed.). Beirut: Daar Saadir.
6. Al-AnSaari, Z. (1424). Al-Manaahij al-kaafiyah fi sharH al-kaafiyah. R. Khaddaam (Ed.). Wisdom Journal.
7. Al-Ashmooni. (n.d.). SharH Al-Ashmooni ma` Haashiyat Al-Sabbaan `ala sharH Al-Ashmooni wa ma`ahu shawaahid Al-`Ayni. Daar IHyaa' Al-Kutub Al-Arabiyyah & Cairo: Iessa Al-Baabi Al-Halabi wa Shurakaah.
8. Al-Az-hari, M. (1384). Tahdheeb al-lughah. A. Haaroon et al. Al-Daar Al-MiSSriyyah & Cairo: Daar Al-Qawmiyyah Al-Arabiyyah li Al-Tibaa`ah.
9. Al-Baghawi, H. (1417). Ma`aalim al-tanzeel (4th ed.). M. Al-Nimr et al. (Eds.). Daar Taybah.
10. Al-Baghdaadi, I. (1951). Hadiyyat al-`aarifeen asmaa' al-mu'allifeen wa aathaar al-muSannifeen. Baghdad: Maktabat Al-Muthanna.
11. Al-Dahhaan, S. (1406). Al-Hijaa': Baab al-hijaa'. F. Faaris (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
12. Al-Faarisi, A. (1407). Al-Halabiyyaat. H. Hindaawi (Ed.). Damascus: Daar Al-Qalam.

A Study of the Book of Differentiation'Al-Furooq' by Ismaa`eel Haqqi (1137 AH) Chapter One: Calligraphy and Orthography

Prof. Turki Saho Nazzaal Al-Utaybi
Department of Grammar, Morphology and Philology
College of Arabic Language
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

Al-Furooq (or Al-Farq) is a book by Ismaa`eel Haqqi. It is one of the books that deal with Calligraphy and Orthography, as well as linguistic issues. Haqqi pays athorough attention to furooq in all chapters of the book which is divided into four sections:the first section includes an introduction and rules of Orthography.The second sectionis about a dictionary of lexical items and idiomatic expressions, which was edited and submitted for publishing by Dr. Haani Hawwaas. The third section deals with linguistic matters,and thefourth section with linguistic differences.

In the first section, the author points out the importance of Calligraphy and the attention paid to it by linguists. Then, he refers to the first person who used a pen, discusses the origin of Arabic Calligraphy, and the impact of calligraphers who contributed with much effort to the advancement of Arabic Calligraphy. Furthermore, the author presents several texts related to the rules of Orthography, including those of suffix "/taa'/," hamzat al-waSl, hamzah in general, addition and substitution, dots and diacritics of some letters and cases of dropping them, joining and spacing between words (Al wasl and Al fasl), and other related rules. The author, may he rest in peace, relies on some specific books, such as 'Al-Shaafiyah' by Ibn Al-Haajib, 'Durrat Al-GhawwaaS' (quoting, almost literally, many excerpts from it without any reference to it for many of the quoted parts), and 'Umdat Al-Udabaa' by Abi Al-Barakaat Al-Anbaari (quotingfully what is written with "/waaw/" or "/yaa/"). Although this chapter is short, it is useful –by Allah's will–,however, it has some flaws as other written works, and the researcher comments on themin this study whenever they arise.